

البلاغ الاثني عشر

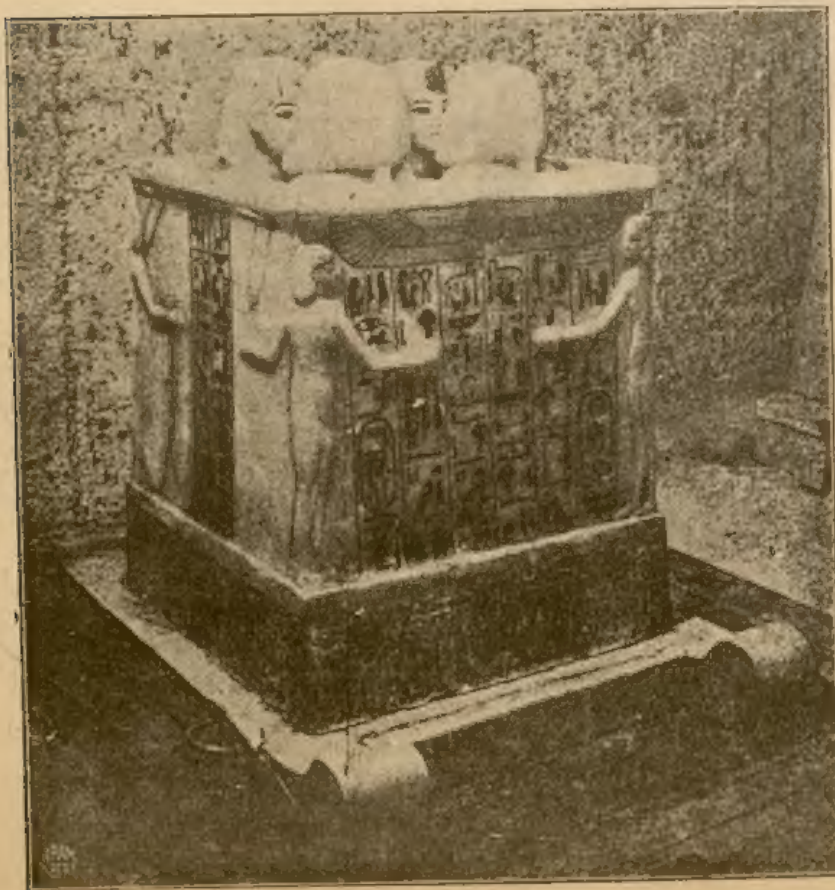
العدد

٦٤

العدد
١٠

آثار المصريين ومفاخرهم

الكنوز الجديدة التي وجدت في مقبرة توت عنخ آمون
(اقرأ الصفحات ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠)



الآباء الذين وجدت فيها احشاء الملك

مطبعة البلاغ

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

البلاغ الأسبوعي

٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

جوازات الأسبوع

استقال نوح حمادى

في الوقت الذى يصدر فيه هذا العدد من «البلاغ الأسبوعي» يسافر الوزراء والشيوخ والنواب وكبار الموظفين ووزراء الدول المفوضون ورجال الصحافة المصرية والاجنبية ومندوبو الشركات الترانزيتية الى بلدة نجع حمادى فيصلون اليها في يوم الجمعة وفي الصباح يكون صاحب الجلالة الملك قد وصل اليها أيضا ومعه صاحب الدولة عبد الحالى ثروت باشا وكبار رجال الديوان الملكى فيعقد الاحتفال الرسمي بوضع الحجر الاساسى لقناطر نجع حمادى ويقدم جلالة الملك بين هذه المجموع وبين عزف الموسيقى ويضع الحجر المبارك فيكون هذا إيذانا بالشروع في انشاء القناطر

وهذه القناطر عمل من أعمال التعمير التى يشهد لها الحكيم النبأى بأنها تتم على يديه وقد اطلعنا على بيان رسمى عنها عرفنا منه انها تقع بحري نجع حمادى بحجم ١٢ كيلو مترا أى في نصف المسافة بين قناطر اسنا وقناطر اسيوط . وستكون مؤلفة من مائة فتحة عرض كل منها ستة أمتار وهو يس كالملاحة عرض فتحة ١٩ مترا وطوله ٨٠ مترا ليكون كافيا لمسرور أكبر باخرة نيلية

والغرض من هذه القناطر هو التحكم في مناسيب النهر لضمان رى المنطقة التى تشمل مركز نجع حمادى من مديرية قنا ثم مديرية جرجسيما ثم الجزء القبلى من مديرية اسيوط على جاني النهر ومساحة هذه المناطق لا تقل عن ٦٧٠ ألف فدان

غير انه روى في تصميم تلك القناطر ان تكون كقناة تروى المنطقة الواقعة من سوهاج الى ديروط على جاني النهر ومساحتها نحو ٤٨٠ ألف فدان رية صليحياتى توفر المياه المذروبة الكافية لتطويل تلك الحياض من رى حريش الى رى مشيدم . فتستلزم القناطر في الوقت الحاضر بمثل المهمة التى تقوم بها قناطر اسنا لضمان رى الحوض . وستكون كقناطر ارفع منسوب الفيضان امامها بمقدار أربعة أمتار كما أريد ذلك

ومنى تم انشاء الخزانات المنوى عملها على بحرى النهر وجهاز الحياض بالنظام الصينى ، تقوم القناطر بمثل المهمة التى تقوم بها قناطر اسيوط سواء لضمان رى حياض المنطقة الباقية حتى سوهاج او لتنفيذ الترعين الرئيسيتين (الغواضية (غربى النهر) والفاوقية (شرقى النهر) بالمياه الصيفية لرى المنطقة البحرية من سوهاج . وستكون قادرة على رفع منسوب النهر امامها لتنفيذ هاتين الترعين بمقدار ٥٠ سم أمتار في فصل الصيف وأربعة أمتار في وقت الفيضان فوق مناسيبه الطبيعية

تلك هي القناطر التى يحتفل في هذا الأسبوع بوضع الحجر الاساسى لها وستبلغ غنائها حوالي مليون جنيه ، ففى عمل هندسى يشهد للحكم النبأى كما قلنا بأنه يتم في عهده فيجئ ٤٨٠ ألف فدان من الآن قليلة الزرع والعمار . ومن السهل أن نعرف قيمة هذا الاحياء اذا نحن عرفنا انه لما جاء النيل متخفضا في سنة ١٩١٣ تخلف في هذه المنطقة ٢٨٩ ألف فدان بورا بغير زراعة فكانت الخسارة التى نجمت من

ذلك في تلك السنة وحدها للاهالى ولخزينة الدولة لا تقل عن ثلاثة ملايين جنيه

استقال الجامعة المصرية

وفي نفس هذا الأسبوع أى في يوم الثلاثاء الماضى احتفلت وزارة المعارف بعمل آخر من أعمال التعمير الكبرى ولكن في ميدان العلم لافى ميدان الرى . نريد بذلك وضع الحجر الاساسى للجامعة المصرية وقد وضعه جلالة الملك بيده الكريمة في احتفال حضره الوزراء والشيوخ والنواب وكبار رجال الدولة . والفكرة التى براد الوصول اليها من وراء هذا البناء والتي يضعها مدير الجامعة الاستاذ احمد بك لطفي السيد نصب عيته دائما هي ايجاد الحى الجامعى أو مايسمونه في فرنسا (Cité Universitaire) وهو حي تنبى فيه البيوت لاطلبة بحيث يقيمون دائما بجانب جامعتهم ويؤلفون حولها بيئة علمية يكون لها أثر كبير في نمو مداركهم واتساع ثقافتهم وتكوينهم التكوين العلمى الذى هو الرض الحقيقى للجامعات .

وقد نشأت الجامعة أهلية وهي الآن حكومية ولكن لقد مضى الزمن الذى كنا نأسف فيه لا انتقال مشروع من المشروعات من يد الأمة الى يد الحكومة ، فلقد كنا نأسف لذلك يوم كانت الحكومة اجنبية وكانت السلطة التى نديرها مطلقة فكانت تصبغ الاعمال بالصبغة التى تلائم مصلحتها ولو كانت هذه المصلحة منافية لمصلحة الأمة .

اما الآن فالامر ليس كذلك والحكومة حكومة الأمة فليس في انتقال المشروعات الى يدها ضرر على هذه المشروعات نفسها بل فيه

الى أين تسير روسيا الحمراء دخول الثورة الشيوعية في عهد ثالث

الاعمال في ارباحهم . وذلك لانه كلما ازداد المال اقتبالها حقوقهم زاد تضامهم وكثر عدد نوابهم في المجالس النيابية الى أن تصبح لهم الاكثريّة فيها . وعندئذ يضعون التشريع الذي يؤيد مطالبهم وحقوقهم

ولكن لنين واصحابه اثبتوا ان هذه الطريقة لا توصل الى الفرض المطلوب . وان اقرب الطرق الى الفرض هو الثورة كما حدث في روسيا . ولذلك عمد الحزب الشيوعي الروسي الى بناء مبادئه واساليب تحقيقها على تنظيم الثورة في كل بلد . فاصبح من مقتضيات التنظيمات الشيوعية ان يكون في كل فرع نواة ثورية تستعمل السلاح عند الحاجة لقلب نظام الحكم فاصبح من المقرر ان الحكم الشيوعي لا يمكن ان يقوم ما لم يتقدمه الثورة

واما السؤال الثاني فتداجاب عليه لنين ايضا وكان جوابه ان تنظيم الحكم الشيوعي لا يمكن أن يتم الا بان تكون ايدى العمال مطلقة في تنظيمه وهذا مايسمونه في عرفهم حكم العمال المطلق (الدكتاتوري) . ولذلك وضع الحزب البلشفي في روسيا قواعد الحكم لتلك البلاد وعهد الى هيئة منه بتنفيذها ومقاتلة كل من تحدته نفسه بمعارضتها . وبناء على ذلك حكم لنين واعوانه البلاد وظلوا بعد وفاته يحكمونها بذات الاساليب التي جرى عليها في حياته

ولكن لنين شعر بعد تجارب دامت من سنة ١٩١٧ الى سنة ١٩٢٠ انه ليس من الممكن تطبيق مبادئ كارل ماركس بمذاخيرها الا اذا كانت العالم كله شيوعيا . فاطلق يد الحزب الشيوعي في تنظيم الثورة في العالم كله وبذل في هذا السبيل امولا طائلة ونظم دعاية لم يعرف التاريخ البشري اقوى منها . ولكن النظام الرأسمالي استطاع الثبات امام جميع هذه المساعي وتمكن من احباطها حتى في الاماكن التي ظهر لها فيها شيء من النجاح فقمع الثورة الشيوعية في المجر التي اثارها بلاكون واعوانه . واحبط مساعي الشيوعيين في برلين ومونيخ . وقضى على كل ثورة شيوعية حتى في الصين . فوجد

ويساعد على اجتذاب اميركا لتناصره الحلفاء . وقد كادوا يفوزون في تطبيق خطتهم لو لم يبادر الالمان الى ما كسبوا في الحال . فقد كانت مصالحهم تقضي باثارة الفوضى في روسيا وايقاع الاضطراب لكي يشقوا الجيش الروسي ويحملوا روسيا على الخروج من صف الاعداء او على الانصراف الى معالجة مشاكلها الداخلية ريثما تنتهي الحرب على الاقل . ولذلك مدوا ايديهم الى لنين . وجاءوا به من سويسرا ووضعوه في عربة مقفلة مسلحة من عربات السكة الحديدية وارسلوه الى الاراضي الروسية التي كانوا يحتلون قسما كبيرا منها . ومدوه بما يلزم من المساعدة واطلقوه في داخل روسيا . فتمكن بعد وقت قليل من احداث ثورته الشيوعية والقبض على أزمة الحكم . وظل منذ ذلك الحين يحكم روسيا بارادته المطلقة الى أن دنا اجله وحل ثلاثة من أكبر اعوانه عمله

وقد بدأت تجارب تطبيق النظريات الشيوعية في زمنه وبدأ بها فعلا منذ استولى على أزمة الحكم . وكان عليه هو واعوانه ان يجيبوا على الاسئلة الثلاثة الآتية :

(١) كيف يمكن اقامة الحكم الشيوعي ؟
(٢) كيف يجب أن ينظم الحكم الشيوعي ؟
(٣) كيف يمكن أن يدوم الحكم الشيوعي ؟
اما السؤال الاول فقد اجاب عليه لنين فعلا وقرر في ما كتبه بعد الاختيار هو واشياعه عن الشيوعية انه لا يمكن اقامة الحكم الشيوعي الا بالثورة . فقد كان كثيرون من زعماء الاشتراكيين المتطرفين يظنون قبلما قرر لنين هذا المبدأ ان الرقي الديموقراطي يوصل في النهاية الى الشيوعية اي أن طبيعة التقدم المدني تقضي على تحسين أحوال العمال بالتدريج وترقية اجورهم وجعلهم في النهاية يشاركون اصحاب

يقول أساطين الشيوعية في العالم ان روسيا حفل تجربة للمبادئ البلشفية التي وروها عن واضعها الاول كارل ماركس وجاء بعده كثير من علماء الاشتراكية المتطرفة فزادوها شرحا وتوسعوا في تفسيرها وبسط نظرياتها . ولعل روسيا كانت أعظم البلدان الاوربية استعداداً للافكار والمبادئ الشيوعية لأنها كانت اوتوقراطية ضرب فيها القتل والمسكنة على الفلاحين والعمال وقبض على زمام الثورة والسيطرة فيها عدد قليل من الاشراف واعوان الملكية قامت من جورم طبقات الشعب وانتشرت الافكار الثورية في البلاد كلها

ولكن آراء كارل ماركس ظلت نظريات الى أن قام لنين واصحابه . ولعل سر قيام لنين وثورته الشيوعية لم يعرف لقراء اللغة العرية بدولا بأس أن نورد ههنا في جملة معترضة راي الحلفاء في زمن الحرب ان الجيوش الروسية النجبة لم تستطع أن تتف في وجوه الجيوش الالمانية المنظمة وان العقبة العظمى ل هذا السبيل هي نظام التموين والتجهيز وعدم وجود التدريب الكافي . ثم رأوا ايضا انه من المستبعد عليهم ان ينجروا الولايات المتحدة الاميركية التي كان رئيسا رئيس ديموقراطي متطرف كالكنتور ولسون الى صفوفهم مادام ان جانبهم دولة مستبدة كروسيا ساءت سمعتها في اميركا وعرفها الاميركان بما كان يروى عنها من فظاعة الاستبداد في الحكم وأحوال سجون سيديه وما شاكل ذلك من المظالم . قرأوا ان تغيير نظام الحكم في روسيا أمر لا بد منه . وساعدوا العناصر المعتدلة برئاسة كرنسكي على احداث انقلاب ديموقراطي في الداخل بقم نظام حكم متين في البلاد وبتشجيع آمال الشعب وأبطاله المخربين ويزيل مفاصل الحكم المطلق

لينتج عنه من التضرر أحداث ثورة مالية وانه من المستحيل في الوقت ذاته ان تظل روسيا شيوعية بحما لان الاغراق في المبادئ الشيوعية يقصها عن نظام العالم الاقتصادي . فيادر الى ادخال تعديلات جوهرية في تطبيق هذه المبادئ وحرص على صيانة المبدأ النظري واسس ماسي في مابعد سياسة لنين المالية . وقوام هذه السياسة ان تخرج الثروة العامة من ملكية الامة بالفضل وتبقى لها بالاسم . وان تباح التجارة في الداخل مع بقاء التجارة الخارجية احتكارا للامة الممثلة في الحكومة . فاصبحت الحكومة تبيع للشركات والافراد انشاء اى مشروع كان كاستثمار المناجم وتأسيس المعامل ومد الخطوط الحديدية وما أشبه ذلك من الشروط الممرانية على شرط ان يترف اصحاب الاعمال بان مشروطاتهم هذه ملك الامة ولكنهم يستأجرونها . انها لمدة تسعين سنة او اكثر مع جواز تجديد مدة الاجار . وبهذه الوسيلة اوفقتوى ماد النشاط الاقتصادي الى روسيا رويدا رويدا حتى اصبح مركزها الاقتصادي الآن مماثلا لما كان عليه قبل الحرب في كثير من فروع النشاط المادي وزاد على ما كان عليه قبلا في فروع كثيرة اخرى

ولكن الاجل لم يفسح للنين لكي يجيب على السؤال الثالث . فظل الجواب على هذا السؤال من أعظم المشاكل القائمة في وجه الشيوعية وظل زعماءها وانصارها يخشون زوال سيطرتهم وتلاشي الحكم الذي انشأوه لانهم رأوا ان بقاء الحكم المطلق في ايدي العمال وحدهم أمر مستحيل . فالعمال في روسيا لا يمثلون الا اقلية ضئيلة والاكثرية الساحقة من الفلاحين . وبعد ما تقاسم الفلاحون اراضي روسيا واصبحوا مالكيها الحقيقيين لم يعودوا متحمسين للمبادئ الشيوعية ولا راغبين في اعطاء خيرات الارض للحكومة . ولكن العامل الوحيد الذي جعلهم يمتنعون عن مناصرة اعداء الشيوعية هو ان هؤلاء الاعداء من انصار الحكم القديم فاذا

انصروا على الشيوعيين عمدوا الى اعادة الاراضى الى اصحابها الاصليين وحرمان الفلاحين منها . بل قد يعمدون الى الانتقام من الفلاحين ايضا وقد ادرك انصار الحكم الملكي ذلك فقرروا في ما بينهم ان يملأوا انهم لا يريدون اذا انصروا ان يبدوا الاراضى الى اصحابها القدماء وانهم يبقون الفلاحين مالكيين لاراضهم كما هي الحالة الان . وجاهروا بهذا القرار في خطاب عديدة وفي جميع جرائدهم والجرائد التي تناصرهم لكي لا يبقى مجال للشك في نياتهم

وقد عاجلت النية نين وهذه المشكلة باقية في مكانها . والشيوعيون يخشون بين حين وآخر ان يتحول عنهم الفلاحون وتنشأ بين صفوفهم طبقة من الغاصة كالطبقة القديمة التي ايدت . فاذا يصنع الشيوعيون عند ذلك ؟ هل يريدون هذه الطبقة كما ابدوا ذلك ؟ اذا فعلوا ذلك فانهم يؤخرون اجل الكارثة من دون ان يستطيعوا منع وقوعها . لان طبقة اخرى تظهر في الغد وهكذا على التوالي فيصبح معنى الحكم الشيوعي اعادة طبقات الامة واحدة بعد اخرى لا جلب السعادة والرخاء بها

والشيوعيون كثير من الاحزاب يعتنون على متطرفين تهمهم مبادئ . احزابهم قبل كل شيء . آخر وعلى متدلين تهمهم سعادة الامة اولا مهما دعت هذه السعادة الى تعديل في المبادئ . او الى الصلح عن مبادئ . يصنر تطبيقها بدون ضرر اكيد راجح . أما الفريق الاول فن زعمائه تروتسكي وزينوفيف ووردك وغيرهم ويبلغ عدد البارزين منهم نحو الثلاثين . وكلهم او معظمهم من اليهود . ومن زعماء الفريق الثاني ستالين وريكوف وتشيشيرين وغيرهم ومعظمهم من الروس او من الارمنوكس اما ستالين فانه من جورجيا او كرجستان . وهؤلاء همهم روسيا اولا وسعادة الشعب الروسي قبل نظريات كارل ماركس . وهم من أشد انصار سياسة لنين . ويدعون انفسهم خلفاءه الحقيقيين . فكان المبدأ الذي بنوا عليه سياستهم هو سعادة الشعب الروسي او الفلاح

الروسي الذي هو الشعب . مع اعطاء حالة العمل في المدن ما يستحقه من الاهتمام بدون ان تكون مراعاة حالتهم اساس نظام الحكم في روسيا او ان يكون صوتهم هو الصوت الاعلى والاخذ . وكان هذا الخلاف سببا لاصطدام السياسيين ولوقوع الشقاق بين صفوف الشيوعيين .

وقد أوقع المتطرفون الحكومة الروسية والشعب الروسي في مشاكل عديدة بأعمالهم المتطرفة فيينا كانت وزارة الخارجية الروسية مثلا تسعى في ازالة سوء الفهم مع احدى الدول مقدمة لانشاء علاقات سياسية معها كانت زينوفيف بواسطة مكتبه الشيوعي يحدث شغباً أو اضطراباً في بلاد تلك الدولة فيشوش عمل حكومته وتضطر الى التبرؤ من عمل المكتب الشيوعي واتصال الاعداء الخفية لاقامة الدليل على انها غير مسؤولة عن أعماله . وهذا المكتب هو الذي شوش العلاقات بين روسيا وبريطانيا . وبين روسيا والولايات المتحدة الامريكية . وعرقل كثيرا من مساعي وزارة الخارجية الروسية ومساعي الحكومة في الداخل بالدعاية المتطرفة المنظمة التي كان يذيعها والمؤتمرات التي كان يدبرها غير واضح أمامه سوى نجاح الثورة الشيوعية في العالم وغير مكثرت لمصلحة الدولة وخططها .

ولكن هذا الموقف لا يمكن ان يدوم ودوامه خطر على الحكم الشيوعي في الداخل وفي الخارج . لان الفلاحين بدأوا يندسرون ويجاهرون بشكاواهم منذ مدة طويلة . ولأن مركز روسيا الدولي يزداد وخامة سنة فستة . فقصم ستالين وأعدائه على القيام بعمل حاسم وبدأوا عملهم باخراج زينوفيف وبعض أعدائه من المكتب الشيوعي . ثم أخرجوا تروتسكي وبعض أنصاره من الحكومة الشيوعية ذاتها . وكانت الخطوة الثالثة اخراج جميع هؤلاء من الحزب الشيوعي . وفي النهاية قرروا تهمهم جميعاً — ويبلغ عددهم الثلاثين — غير مكثرت بانصارهم في الحزب . وبذلك خلا الجو لسعالين وأنصاره . وهذا ما نسميه عهد الشيوعية الثالث

هل خوض معامع الحرب يمحوا الجرائم الغاء جميع الاحكام الصادرة على قتلى الحرب

وقد بحث في هذا الامر عند ما كان للقضاة ينظرون في المقدمات التي يوقعونها على المجرمين بعد الحرب وكان القضاء احيانا يصلون مساقين الى نتيجة غريبة هي ان الرجال الذين خدموا في الحرب كانوا كانوا كانهم يتبرون خدمتهم ميورا لارتكاب الجرائم بلا عقاب

فاذا كان مجلس المجرمات جوري وافق على هذه الفكرة فله الحق أن يرفعها الى جهة الاختصاص

وبعد المداولة صادق المجلس على الاقتراح السر هنري ووصى بمن قانون بمنح للذين يقتلون في ساحة الحرب ان تمحى احكام جرائمهم السابقة وتعتبر كأنها لم تكن وصرح السر هنري بأنه سيقع هذا الاقتراح الى البرلمان

عرض السر هنري مدوكس على مجلس « الجراندي جوري او المثلين » في جلسته التي تعقد كل ثلاثة اشهر مرة المسألة التالية :

هل خوض معامع الحرب ولا سيما الموت في حومة الوغى يجب ان يصبر ميورا لحو الجرائم السابقة

وذكر السر هنري ان قد جاءه كتاب من شقيق جندي قتل في الحرب يسأل فيه كيف يتسنى الغاء احكام صادرة على اناس من هذا القليل . وقال السر هنري انه استحسن هذه الفكرة وانه يدها من العدل والانصاف العام وأبدى مصادقته على ان الذين يضحون بحياتهم دقا من اوطانهم جديرون بان تمحى ذنوبهم الماضية . وأضاف الى هذا قوله ان العفو الحر لا يزال سابقة باقية الى ما شاء الله ولكن يمكن ان يسن قانون يمكن تطبيقه في مثل هذه الاحوال يكون قاضيا يمحى جرائم قتل الحرب فيكون ذلك خير عزاء لاقارب من يشملهم هذا القانون وخلاصا من وصمة النار التي لحقتهم

قال : ان هذا وإن كان أمرا يلقى بالشعور والمواطف الا اني ارى من العدل والانصاف ان الذين يقدمون حياتهم فداء عن الوطن يحق لهم ان ينتظروا منا ان نعد ذنوبهم السابقة كأنها لم تكن . واني ارجو ان اقدم هذا الخطاب الى ولاية الامور حتى اذا قبلته الامة بواسطة مندوبيها صار قانونا يعمل به وقال السر هنري ان الاعتراض الوحيد على هذا قد ينشأ من الذين خاضوا غمار الحرب واشتركوا في الدفاع عن الوطن ولم يقتلوا فقد يطلبون شيئا من هذا القليل ولكنه غير واقعي من ان الاسباب في كلا الحالتين متساوية

ولا شك ان من مقتضيات هذا العهد اعطاء الجواب على السؤال الثالث الذي ذكرناه في ما تقدم وهو : كيف يمكن ان يدوم الحكم الشيوعي ؟ اذا كان المعنى الحقيقي البارز لثورة سنة ١٩١٧ الشيوعية هو طمر الصلاح والعتلاؤه على الارض فان الحكومة الحقيقية التي يمكن ان تدوم في روسيا هي الحكومة التي تراعى مصلحة الفلاح وتبنى على خدمة هذه المصلحة . ولكن الحكومة الروسية كانت حتى الآن تنظر الى مصلحة العامل في المدينة قبل نظرها الى مصلحة الفلاح في الارض مع انه هو روسيا الحقيقية . فبعد ما قام ستالين اخيرا نظر الى الفلاح واثبت ان تثبيت دعائم الحكم الشيوعي لا بد له من الاستناد الى الفلاح قبل كل عامل آخر في روسيا فجعل ينادي بهذا المبدأ ووصلت به الرغبة الى تحقيقه الى وجوب القضاء على جميع العوامل التي تقوّم في وجهه . وقد ساعده الفلاحون ومندوبوهم في الهبات الباشقية الجديدة على تحقيق سياسته ففرض على معارضة واخرجهم من الحزب وقام

على ان هذه السياسة لا بد ان تؤدي بستانين ورقائه الى تطورات عديدة . فراحة مصلحة الفلاح تعني ترقية الزراعة وخدمتها باحدث الآلات والمخترعات الزراعية التي تزيد الانتاج ثم إيجاد اسواق للمحاصيل الروسية واصدارها اليها . وهذا يقتضي وجود علاقات سلمية واقتصادية حسنة بين روسيا وبقية بلدان العالم التي تستورد محاصيلها . ثم ان ترقية الزراعة تحتاج الى عقد قروض في الخارج وتقتضي لاقطاع عن الدعاية الشيوعية التي تشوش علاقات روسيا الدولية

فترى من كل هذا ان الهولية الثالثة صادرة الى القضاء في روسيا بعدما زال زعمائها من مسرح السياسة وان الحكم يصحون من حكم اقلية يمثل عددا من العمال لا يزيد على بضعة ملايين الى حكم اكثرية يمثل مائة واربعين مليوناً من الفلاحين . وفي قام نظام الحكم في روسيا على رضا الفلاحين تصبح روسيا الحقيقية محكومة كما تريد . فاذا كان هذا ما يسعى اليه ستالين فان روسيا صارت الى الاستمرار في عهد هذا الجديد سواء بقى لها اسمها الشيوعي ام ليست سواء

ساعات جالية للبد مرتبة ومستطيلة
بقشرة ذهب الفشرة والدة

مضمونة خمس سنين

هي الساعة الجميلة المثبتة التي ترضيك وثمنا
١٥٠ قرشا صافا

شكلها جميل . هبتها متينة تقنيك بالناكيد
عن استعمال ساعات الذهب التالية التي .
عندنا ١٥ سحر ياقوت . ماركة (انكر
سوس) . ورقة ضامن مع ساعة : اقتنوها
من مستودع مصوغات الماس وروا

عبد الله

القاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغيب

صيد اللؤلؤ والدرد

الهند والخليج الفارسى فكانوا يعمرون
الصحراء العربية الى مدينة جرها الفنية المشهورة
بالتساح متاجرها في تلك العصور وهي قرية
من جزائر البحرين المشهورة باستخراج اللؤلؤ
من شواطئها . وكان اليونانيون القدماء يتنازعون

وكانت الامم الاسبوية تتساع اللؤلؤ من
الفينيقيين الذين كانوا يستخرجونه من سواحل

ان جمال اللآلى . وألقها وصفاء لونها
واسعدارها بأشكال مختلفة بين كروية وبيضاوية
جعل منها فتنة الامم والشعوب في كل عصر
وجيل . وهي لا تزال الى الآن مطمح الفوائى
والفيد الحسان ولا سيما في البلدان الشرقية حيث
يفضل اللؤلؤ الدرى على المساس واليواقيت
ويسعد ملك الجواهر . وإذا نحن راجعنا التاريخ
نجد ذكر اللآلى فيه أكثر من ذكر الجواهر
الآخري ولا سيما تاريخ الهند واليونان فقد قيل
ان هرقل قصد الى ساحل سورسان وغاص
في التبعج يبحث عن الدرر ليهديها الى ابنته
ابتدايا يوم عرسها . وليس في الهند أصنام أو
معبودات الا وترثها اللآلى ، ولا أمير أو ملك
أو زعيم هندي الا واللؤلؤ بين حليه وفي تيجانه
ونحته ، وشعراء الهند وغيرهم من الامم الشرقية
يشبهون حياء الميرون والدموع ويأضى الاستان
والثنايا باللؤلؤ



يلانبات باروسن موسم وصيد صف اللؤلؤ وبين نيات دون الراحسة عشرة من العمر

اللؤلؤ من جملة البضائع الهندية التي كانوا
يستوردونها الى بلادهم برأ بطريق بكتاره .
وكثرت تجارة اللآلى في رومية بعد فتح
الاسكندرية عام ٣٠٠ قبل المسيح وكان الرومانيون
يستوردونها من جزيرة سيلان والخليج الفارسى
الى الاسكندرية ومنها الى رومة . ولا يزال
تاريخ اكتشاف اللؤلؤ في الهند مجهولا ولكن
صيد اللؤلؤ في سيلان والشواطئ الهندية قديم
جداً وأشهر مصايد العروفة قديما هي كولى
على الشاطئ المقابل لجزيرة المنار والجزائر
الواقعة في الماء الرقاق بين سيلان وشاطئ
كورومند .

وكان البورتوغاليون أول من وطأت اقدامهم
ارض سيلان من الاور يسين عام ١٥٠٩ بعد
الميلاد فابتاعوا مقادير كبيرة من اللؤلؤ بنواها
الى أوربا فجاءتهم بالارباح الطائلة . وفازت مدينة
ليشبونة في تجارة البضائع الهندية على مدينة
البندقية يومئذ كما فازت عليها الآن مدينة
كونهاجن في تجارة الجواهر الكريمة ويوجد



ثلاثة من اللؤلؤ الحرفى امنية كشمات من السيدات وعمور احلامهن



شواص هندي من سائلي الصدف وقد سد منخر به علفا ط يسطها لرجول دون دخول الماء فيها
ويبتدى الفواصون في أعمالهم بأن يقصدوا
بمراكبهم ليلا مواضع الصيد و يلقوا أدوات
صيدهم بالقرب من مركب الحكومة وبين
الساعة السادسة والساعة السابعة صباحا يعطى
موظفو الحكومة إشارة الشروع في العمل

فيقف الفواصون على الواح معلقة الى جانبي
المركب ثلاثة من كل جانب ولكل منهم حبلان
يعلق في طرف أحدهما حجر بشكل قالب السكر
ويطرف الحبل الآخر شبكة فيضع الفواص
أحدى قدميه في الشبكة فوق الحجر ويضبط

أحسن أنواع التؤلؤ في أعماق تتراوح بين
١٥٠٠ قدم على الشاطئ المرجانية التي تلتجى
اليها من المواصلات . وموسم صيد التؤلؤ في
الهند يقع في شهرى مارس وأبريل اللذين هما
أوان هدوء البحر وسكون المواصلات . وفي
شهر نوفمبر يقصد خبراء من الحكومة الى مصائد
التؤلؤ ويعينون مواضع الصيد . وقبيل الموسم
يأتى مركب كبيرة من مراكب الحكومة
ويروى مركز المصائد ويزرع أعمدة من الخشب
تحدد بها مناطق الصيد فتزفع عليها رايات متعددة
الالوان . وعواصم محلات الصيد هي كوندتشي
واسها منار واريو . وهذه الأخيرة قلعة قديمة
يقصد اليها الصيادون ليستقوا منها لأن بقية
الساحل أرض قاحلة مقفرة لا تحضر فيها ولا ماء
وهي معرضة طول النهار لاشعة الشمس المحرقة .
أما عندما يحل أوان الصيد وتعلن الحكومة
إبداء الموسم فإن الوفا من أهالى الهند يؤمنون
الساحل فقام عليه الاكواخ والمضارب في
صفوف طويلة وتبنى هذه الاكواخ من قصب
الخيزران وقش الارز . ويقصد الى المكان
عدد كبير من الباعة والتجار يسلمهم المختلطة
كالايشة وأواني طهى الارز وغيرها . وتؤمه
كذلك طائفة من النشالين واللعصوص والنصابين
وطالبي الثروة



منظر صدفة التؤلؤ من الخارج وهي من انواع المدف القيم



انظر باخرة جذا وهي صدفة تكتثر عددا كبيرا من اللؤلؤ وذلك من
أغرب الصفات لأن الصدفة لا تحوى عادة أكثر من لؤلؤة واحدة

الشبكة بقدومه لآخرى ويخوص بسرعة . وحالاً يصل الى قاع البحر يترع قدمه من عقدة الحجر ويبادر الى جمع ما تصل اليه يذاه من الصدف ويضعه في الشبكة . ومضى امتلأت الشبكة بهز الحبل فينتشل رقاقة الشبكة والحجر ويثب الفواص صاعداً الى سطح الماء ليستنشق الهواء ويستريح قليلاً ثم يعود الى الفواص . وعلى هذا المتوال يخوص خمسة من كل مركب من المراكب العديدة وتتصاعد ضوضاء الماء حتى يحيل للمشاهد انه قريب من شلال عظيم . ولهذا الضوضاء قائدة كبيرة لانها تخيف كلب البحر وتبعده عن الفواصين وان كانوا لا يسمعون دائماً من شره

ويبقى الفواص في الماء من ٥٣ الى ٥٧ ثانية واذا دعت الحال يمكنه ان يبقى في الماء من ٨٠ الى ٩٠ ثانية وهو يستطيع ان يخوص من ٤ الى ٥ مرة في اليوم . ويترأوح عدد ما يصبده من الصدف بين ١٠٠ و ٤٠٠ صدفه ويبلغ



فواصون على شاطئ سيلان يجمعون الرمل يأمين عن لآله قد تكون باقية فيه

متوسط ما يجنيه كل مركب من ٢٠ الى ٣٠ ألف صدفه قبلما تعود الى البر . وهذه الاصداغ توضع في عتار مغلقة مكتومة ثلاثة او اربعة ايام حتى تصفن وتفوح منها رائحة لا تطاق . ثم

يبدأ في ثقبها

وفي هذه الاثناء يقد على مضارب الصيادين أناس من كل حرفة وفن فتجده هناك الكهنة والفقراء والمشعوذين والمغنيات والراقصات فيصادفون مرتما رحباً ومورداً سالماً ودرزاً وافرأ وبعد انتهاء الموسم يرسل الناس عن ذلك المكان ويتركونه قاما صفيصفاً

وتختلف أنواع الصدف باختلاف المناطق التي يعيش فيها . فصدف سيلان غير مستوف الشكل البيضاوي وهو رقيق شفاف أما صدف الخليج الفارسي فجسمه ضخم حجم الصدف السيلاني وأسمك منه وأشد ثقلها في داخله وأثقل ملمساً في الخارج ولكن مائله من اللؤلؤ يضرب بلونه الى الصفرة لا الى البياض وذلك ما يقل من قيمته . وكذلك صدف البحر الاحمر ومعظمه يصاد من جزيرة دهالاك على الشاطئ الحبشي وجزائر بناروت في مضيق موزمبيق .

وعدا ذلك توجد مناطق كثيرة منتشرة في



فواص في سيلان يفتح الصدف متقياً من الآله ومثله مثل المقامر الذي يستريح ورق الدب

ساعة غريبة

صنع فلنك الماني ساعة عجبية لها ١٧ ميناء ويبلغ عدد دواليب آلاتها ٤٦٨ وهي تفوق ساعة كنيسة استراسبورج الشهيرة بدقة تركيبها لانها تدل على حركات الكواكب وتعطي الوقت الصحيح في جهات مختلفة من العالم وتظهر مركز الشمس والشمس وتاريخ الكسوف والخسوف التزمع وهي عبارة عن تقويم دائم لمدة ١٥٠٠ سنة حتى انها تدل على جميع الاعياد وفي أي تاريخ تقع وتدل على فصول السنة الاربعة فاذا حل فصل الربيع مثلاً افتتح باب فيها وخرج منه ديك وصباح مؤذنا . وفي أول الصيف يصفر الليل وعندما ينتصف النهار يدق فيها جرس ويفتح باب يشبه باب الكنيسة يخرج منه تلامذة المسيح الاثنى عشر .



أقاص تربية الصدف في اليابان يحملها رجلان الى البر

إذا كنت قصيرا

فقبل ان تكتب الى أى أجنبي فيغرد بك . اكتب الى المعهد المصري للترقية البدنية بالمراسلة (صندوق البوستة ١٢٦٥ مصر) فانه يعطيك نصيحة صريحة خالصة . ارسل ١٥ ملها طوابع بوستة « وأشر الى موضوع هذا الاعلان »

الدكتور حسني احمد

اختصاص في الامراض الجلدية والزهريه ومساالك البول (السيلان — البهارسيا) والامراض الباطنية .

الميادة

بشارم نوبل الشاعرة ٧ بهارة صيدناوي
الجلدية من الساعة ٣ — ٨ بد الطور
تليفون عمدة ٣١٣٤ (مدينة)
ميدان الساعة بمكة عبد المجيد بك البد
من ٩ — ١٠ صباحا

اتعاب خصوصية الطلبة والموظفين

عليها الصدف ويحواله متى كبر وبلغ أشده تستخرج الاواح وينزع عنها الصدف الكبير . وتعاد الى الماء بإصدافها الصغيرة حتى تكبر وقد بحث العلماء في أسباب تولد اللؤلؤ في جوف الصدف فذهبوا فيه مذاهب متباينة أهمها ان تلك الحيوانات الصدفية متى حاجت أو فرغت افرت مادة من جسمها لاثبت أن تصحج طبقة فوق طبقة حتى تتكون منها اللؤلؤة . أما الرأي الاخر الذي دل الاختبار على صحته فهو انه اذا دخل جوف الصدف جسم غريب سواء أكان من الحيوان أم الجماد خافت الصدفه شره واعتداه فيفرز جسمها ذلك العلب الثمين ويحصد بالجسم الغريب فتحجر عليه ويجعله في منزل عنها . ويحوالى هذا العمل مادام ذلك الجسم في جوف الصدفه تنمو اللؤلؤة وتتكبر . وقد حل هذا الاكتشاف بعض الشركات التي تربي الصدف على وضع أجسام غريبة في جوف الصدفات وهي صغيرة قاسفت التعجربة عن نجاح باهر . على ان اللآلئ المتولدة بهذه الطريقة تكون عادة منتظمة الاستدارة الى درجة يفهم منها انها غير طبيعية فيحسن ذلك من قيمتها

المحيط الهندي يكثر فيها صدف اللؤلؤ ولكن الامكنة التي ذكرناها أهمها واعظمها شأنًا . وبها مضيق فوكيان الواقع بين الشاطئ الصيني وجزيرة فورموزا . وأم مناطق صيد اللؤلؤ في الصين منطقة كاهون . وفي اليابان مصائد كثيرة تصاد منها لآلئ كبيرة لكنها غير منتظمة الشكل . ولما كان اليابانيون يفضلون الصل بالملاس وغيره من الحجارة الكريمة على اللؤلؤ كانت عنايتهم بصيد الصدف قليلة ولذلك تربي الشركات الاجتية هي التي تهتم باستغلال هذا المورد في اليابان . ويصاد الصدف أيضا في شواطئ اواسط اميركا

ويبين من هذا ان صدف اللؤلؤ بفضل مجار المناطق الحارة على غيرها من البحار ولكن هناك نوع من صدف اللؤلؤ يعيش في الماء العذب ويوجد في أنهار البلدان المعتدلة الهواء على أن ما يستخرج منه من اللؤلؤ لا يعادل لؤلؤ صدف البحار تالفا وبها

وقد عني بعض الحكومات أخيرا بتربية صدف اللؤلؤ في حياض رقاغة الماء محاطة بلاسلاك والاسوار يضمون فيها رفوفا من الخشب تثبت في أقاص من الحديد فيستقر

نفسية الانكليزي

قطعة مختارة من الادب

جورج سانابانا

١٨٦٣ - ١٩٢٨

بل هو جوه الداخلي يتحرك أبداً ويسود أعماله، بل هي مشاعر الرجل الباطن تحكم أفعال الرجل الظاهر.

وإذا قلنا ان هذا الجوهر الداخلي هو مجرد فعل الشعور بمائة بنيانه، ونتيجة لازمة للدم المتدفق في كيانه، ولالجهاز الهضمي القوي الذي يهضم « الزلط »، كان ذلك منا تأويلاً بعيداً عن الحقيقة بمراحل، لانه اذا كانت الجوه الطبيعي في الواقع يحدث هذه الظواهر ويؤدي الى تلك النتائج، فلا يزال له فعل آخر في النفس، كاحداث استعداد نفسي خاص أو ميل معين الى هذا الشيء أو ذاك، وهو يعطي المرء حاسة الاتجاه في الحياة، وهذه الحاسة — أي معرفة الاتجاه في الحياة — هي في الحقيقة قانون الاخلاق، وشرعة الفضيلة، وهي دين خلف الدين، وعقيدة وراء العقيدة.

وإذا نحن قلنا في تأويل هذه النفسية الانكليزية انها نتيجة المطاوعة لقل أعلى أو الاستمسك بمبدأ خاص، جعلناها بتأويلنا هذا اوضح مما هي في الحقيقة، واكثر روحانية مما هي في الواقع.

ان هذا الجوهر الداخلي اذا أريد على أن يصعد فيكون منه ألفاظ وكلام، خرجت الفاظه قليلة أشبه بالحكم والأمثال السائرة، وطلع كلامه مختصراً سهلاً لا اسباب فيه ولا تطويل، لانه لا يتكلم هذياناً كهذيان الاطفال، لان هذا الهذيان ليس من شأنه، اذا لا يزال تفكيره في مستوى أعمق من مستوى الفقه، بل أبعد غوراً من مستوى التفكير في حد ذاته. وهذا الجوهر الداخلي هو كتلة غرائز صماء

ان ما يحكم أخلاق الرجل الانكليزي ويضبط مشاعره هو في الواقع جوه الداخلي الذي يسود دخيلة روحه، وهو شيء ليس منه قريب ولا هو غامض يجهد الخاطر فهمه، فالرجل الانكليزي عندما ينتهي من رياضته البدنية ويستعد لشرب شايه أو وجعته أو لاشغال قصيته، وعندما يجلس في الحديقة أو بجانب الموقدة، تراه مستوياً في كرسية الرقيب، ناشراً ساقيه قادراً « قلوبه »، منتصباً لا يحفل بأحد، ولا يلتقي بالآ الى مخلوق. وإذا اغتسل وتمشط « وتفرش » ومضى الى الكنيسة، فراح يتلو التراتيل، وينشد الزامير ويقرأ الاصحاح، لا يحد على وجهه ولا يرى على حركة من حركاته ما يشعرك انه قام كلمة واحدة بما يقول، أو مهمم بمعنى لفظة صغيرة بما يتلو، وعندما سمع أو يضي أرق أغاني المواطف وأحب الادوار الى النفوس، لا يتحرك، ولا يهزه تم، ولا يستغفنه طرب، وإنما يستمر في الغناء أو السمع ساكناً غير متململ، هادئاً ليس يضجر، وهو على الحالات كلها، في اختيار أعز الصعاب وأصدق الاصدقاء، وفي انتخاب الشاعر الذي يروقه، والكاتب الذي يعجبه، والجلساء الذين يطمان الى مجالسهم، والفتاة التي يتخذها لقسوة، وفي خروجه الى الصيد والتنص، أو لركوب الزورق بمخبره الباب، أو للتمشي في منافس الحقول، والتفرغ بين مارج النياض، وفي اختيار ثيابه كما في اختيار مصنعته أو حرفته، في كل هذا وذلك تراه لا يصعد عن تفكير دقيق، أو قصد مدبر، أو عامل من الوامل الخارجية،

وترعات خرساء وميل الى وجه معين من وجوه الحياة، ومحافظة عليه، واطمئنان اليه، بقوة الرجولة الكامنة فيه، وهو مفعم ارادة وعناد، اذا رضي أقر، واذا لم يرض رفض، فهو على الرضى والاباء قادر، وهو يتناضل ويكافح تحت آرائه النافذة، وأفكاره المترحة المرفقة، أشبه شيء بسقينة حربية تتم الجوهر بدخائها تحت أعلامها و يارقها، وليس عليك ان تسأل ما أعلامها تلك وما هي يارقها، بل يجب عليك ان تفكر فيم رفعت تلك الاعلام ولم زلزلت، ولم لا تنزل وتخفض.

ولقد تجتمع بالمرء مناوما نفسه الى الاعراض عن رجل يعرفه، هو أبدء من رأى من صور الرجولة الرائعة والجمال الباه والسهولة الثقة الظاهرة والاستمسك بالشرف والمروءة والحفاظ وغنى الذهن بالمعرفة والعلم، واحتفال الخاطر بالكهانة والمجون، ولا ترى لهذا الاعراض من سبب سوى النطاعة التي يعمد اليها هذا الشخص في بعض الاحيان، والبلادة التي كثيراً ما تغلب على طبيعه، والجود الذي لا ينفك يعتره. وهي أغلال متمية لا يستطيع شيء في الارض ولا في السماء أن يحرره منها، ويفك من رقبتها وإسارها، ولا حيلة للمصلح ل اصلاحه من ناحيتها، وكيف لمرء يريد هذا المصلح أن يصلح انساناً هو أحسن منه في كثير وأكثر فضلاً وأقل قصداً.

ان الرجل الانكليزي من هذه الوجهة أشبه بجواد أصيل تراح الى عحاسنه عين الفارس ركاب الصموات ورضى عنه نفس النقاد الجدير بخواص الخيل وطبايع السابجات، اذ هو سلس القياد، تكفيه اللمسة الخفيفة، سباق تقنيه عن السوط الاشارة اللطيفة، زكيه يفتق مصك ويوائم بين حركاته وحركاتك، ويلازم بين طباعه وطباعك. ويذهب بك بقطع العالم القسيح والارض الفضاء، ولذا يهكم بمد هذا أي الالفاظ بقول، وبأية اللهجات يتكلم أيقضك من القنبرة انها تغنى ولا يتحدث، وتصدق بالاغريد ولا تبين، واذا استطاع

لكل وردة شوكته

اقليم مرسية في الاندلس من ابد الاقاليم شهرة بالحدائق الفناء والبرج البيضاء فهو جنة من جنان الارض ان صح ان عليها جنان . ولكل ادارة الصحة الاسبانية العمومية يقول انه تمسحت هناك حتى الصفراء (بالوديزم) بكيفية مرعية . ذلك لان الثرى في مرسية غليظة الطمي وذات خصب عظيم درها فوق الحاجة باقية وغدران فلان من أن تكون خير مرعى للأنوفيل (ميكروبات الحمى الصفراوية) . وتمد وفيات تلك الحمى هناك بالثلاث فلا ورد من غير شوك

الزيتون والزيتون

نذكر انه كتب في إحدى المجلات المصرية من مدة مضت مقال في التسميم بالزيتون فقل من اكثرت له . غير اننا قرأنا أخيراً في إحدى المجلات العملية الفرنسية ان المسمم الانجليزي الاستاذ م . كرى . لحظ وجود الزيتون في الزيتون الخفيفة وقد أمت بسبب الاستقطار

مصيصة حية للفيران

اجتاحت سيده توما من الحار (الصدف) وتركته حيا في وطاء لليوم التالي وفي الصباح عندما دخلت غرفة المأوونة وجدت عدداً من الفيران الصغيرة مائكة وقد أطبق على كل منها مصرا صدف من ذلك الصدف فاستنتجت ان الفيران حاولت أكل لحوم الاصداغ وهي مفتحة ليلا فانطبقت عليها الاصداغ بقوة وقتلتها دفقا عن نفسها . واخبرت السيدة جيرانها بهذا فشاغ استمال الحار لصيد الفيران الصغيرة .

عريته ، لاهما لا تنفر طبعه الاقليات ، فهو لذلك يطمئن اليها ولا يخافها ، ويقبلها ولا يتهيب تأنيها وهو يحمل طقسه الانكليزي في أعماق قواده أينا سار ، وفي أي اقل بلد ، وعند أي طقس أو جو حل ، وهو بقعة باردة في صميم الصحراء الحارة اذا هو احمر ، وجزه صغير من المتجمد على خط الاستواء اذا هو في تلك المناطق نزل واستقر ، وهو منبرا الكلام العاقل الرزين الثابت الرصين ، بين هرج الانسانية ومرجها ، وهي ثمرتها وهذيانها ، واختلاط السنتها ووطاناتها وما شهدت الدنيا منذ بطولة أيام اليونان القدماء سيدا حلوا عذبا عدلا ، ومراحا طقولا صديانيا كهذا السيد . وسيكون يوم الانسانية منهارا أسود كفضحة الليل ، يوم يبالغ المتآمرون والمجرمون الفارون على هذا السيد فيدبلون دولته ، ويمحقون سيادته

عباس حافظ

ميزانية من ميزانيات الصحة

في المحف الفرنسية بيانات عن ميزانية وزارة الصحة العمومية والاسعاف الاجتماعي فتشطف منها العبوة هذه الارقام الناطقة :

تقرر لحاية الامومة والطفولة (١٠٧٩٠٠٠٠) من الفرنكات . وتقرر للصحة العمومية (٣٧٩٤٠٠٠) من الفرنكات . وخصص مبلغ (٣١٠٠٠٠٠) لاعمال التنقية والتطهير : وجعل مبلغ (٤٣٠٠٠٠٠) لزيادة المياه الصالحة للشرب . ورصد مبلغ (٩٧٠٠٠٠) للاسعاف الاجتماعي فيوزع على مكافحة الدرن الرئوي والزهري والسرطان ونحوها . وجعل مبلغ (٢٩٢٠٠٠٠) لحاية الاسرات المكثمة السبل . وخصص مبلغ (٢٣٩٠٠٠) للاسعاف الطبي .

كلما أنتهيتك آراءه القرية ، وتحفظك افكاره لثافة الناشئة

نم لا تفكر انه اذا اصبر رجل ما على رأى او قول مناقض متناقضة ظاهرة للحقيقة والواقع فتدغل وأخطأ ، وان كان التلظ لا ضم منه ، واخطأ لا اذاة من بدائه ، ونعم اول بأن نمر بخلاف الناس وتباينهم في الرأى من أن تنقب لهذا الخلاف وتعالج منه ، فان هذا البان في الاراء هو نتيجة التباين في التجارب والمصالح والمشاهدات ، فتق بالرجل المتردد في فيه المريع الثابت في فسله ، وكن على حذر من الاراء والحجج المستطيلة ، ولا تطمئن ان لا دقان والحي المسترسه المبررة ، ولقد قرا قديما عن الاله « جوبيتر » انه كان يجيب على أصعب المسائل ويقرأ عند المشكلات بطرقة عن رأسه ، وابعاده جهامته ، وكذلك نكنى الرجل الانكليزي بضع كلمات بلا « ا » ولا اشارات ، لكي يحسن دمه الداخلي محضا معتوق به في العالم كله ، مأخوذاً على نصه لا تأويل لكلماته ولا تبدل لاياته .

والرجل الانكليزي في أعماق غريزته . لاهو ينشر ولا هو بالغازي الفاتح ، بل انه لبعض سواد الرفيع على بياض الحضرة ، يؤثر لتمام القرية على العيش في البلد النامر الآهل وبعده الدار ومسقط الرأس خير مقام وأطيب ماشا من المستعمرة والبلاد الخارجية عن حدود بلده ، وانه يطمئن ويفرح لو أن الاهلين ظفوا اهلين وظل الاجانب اجانب ، ليظل هو عنهم بمنزلة لا تذل عليهم ولا يشقون م عليه . أما ظاهره وشموه الخارجى فهو اكرم الناس وهو من الاجواد السامع ، يقبل في مودته كل انسان . ويدخل في حظيرة كل مخلوق ، لملاج ما يبره ، وتحقيق ما يشاء ، وهو يترقب الارض ويصح الاقطار ، ويستمر البلاد والاصقاع بلا ارادة من غريزته ، ولا وحي فقال من سلفته فكل أنفاله من هذه الوجهة خارجية لاسلطان عليها من غريزته ، وهي ايضا لاسلطان لها على

سَيِّدَاتِ بَيْنَ كَتِيبَاتِ

بلاسكو ابازنز



ميشة الاقاليم ومهوم الزراع والمال ومناظر
الغلاء كما يضارعه في تحكيم القدر وسخرية
الايام لولا انه يشوب ذلك برفق لا تراه في
قدر هاردي المنزل الاممي عن كل مبعيط
به من الاوجاع والآمال ، وهو في دقة التخييل
ضرب بورجييه في غير عمل ولا نمد ولا
شئ من ذلك الاسلوب التعليمي الذي يذكره
بالمرحة والكتاب . فانت لا تحس والرواية
بين يديك انك تقرأ كتابة رجل يعنى جعل
النفوس وتجزئة أنواع الشعور ولكنتك اذا اردت
ان تحس ذلك وجدته على مقربة منك في كل
رواية وفي كل بطل . وفي كل موقف كانه
مقصود في غير كلمة وعمل في غير تحريرة ولا
تبريق . فلو حاولت ان تستخرج من جميع
رواياته بطلا واحدا كان نصيبه من الشرح
الصادق المفصل أقل من نصيب الابطال في
روايات بورجييه لعز عليك ان تجد ذلك البطل
ولمعت حينئذ ان التحليل النفسي قد بلغ تمامه
حين يأتي عرضا ولا يظهر عليه التمدد والانتفاع
الدائم — وربما أسهب ابازنز في الوصف
واستطرد الى العلم والدرس ونسى الحادثة
والابطال ولكنه يستجيز ذلك لنفسه كما يستجيز
الحدث السموي ان يلفت باميه الى
موضوع له ارتباط بالقصة والسامعين شوق
الى استطلاعها فيه لتفتهم بغيره الواسعة واتساعه
في كل حديث واستطرد — واما لتسبب
لنا تراه في روايات هذا الكاتب التي بر من
دلائل الاطلاع الواسع والخبرة الوافية بشؤون
هذا العالم ، فن علم بالمجرب وحياته واصطلاحات
رجاله الى علم بالتاريخ القاصر والحاضر الى غم
بالمسيقى والفلسفة والفنون الى علم بالحرب والبيئة
الى علم سيرة النظم والادباء الى علم لا يباريه فيه
أحد بحياة الاندلس في جميع عصورها وفي
جميع الاصقاع التي تروح اليها اهلها ، وهذا كله
الى توزيع سهل غير متكافئ في تصوير الرجال
والنساء من جميع الطبقات والأمزجة والأخلاق ،
ونظرا ان يجعل ديدنه في تصوير النساء خاصة
ان يكبر عنهن أو يستجلبهن من العطف بما يقابله

ولادالة مسنينة ، وادماج ذلك كله في اب من الشعر
تتق فيه عربة الآلهة المزهين عن عواطف الاسان
واسانية الشاعر الذي زفت دموعه الاحزان
واما بورجييه فزجه البراعة في حبك فصول
الرواية والدقة الصادقة في تحليل النفوس
وتوضيح خفايا الشهور حتى لقد يسهب في ذلك
الى حد ينسبه نفس القارئ وما قد يستريحها
من الملل ويتحول بها من ابطال الرواية الى
المؤامرات ودروسه وطرقاته في الحياة والناس

واما ابازنز فزجه كل ذلك واكثر من
ذلك . فهو في بعض رواياته كـ « سونيك » مثلا
يضارع مرجكفسكي في احياء التاريخ والبأسه
ثوب الفن وقادته الى لباب العبادة الزنية
وتقدس الصور والاجسام ، وهو في رواياته
« المسوق بمحكون » و « زهرة الريح »
و « الثوغا » و « العريضة الحمراء » و « الفيضان »
و « البوديجا » على الخصوص بل في رواياته
كافة على العموم يضارع هاردي في وصف

كان في بداية هذه السنة أربعة من اعلام الرواية
المشهورين في العالم لا تحرح امامة هذا الفن
من بينهم ولا يكون امام القاصين في الدنيا الا
واحدا منهم ، وهم مرجكفسكي الروسي وهاردي
الانجليزي وبورجييه الفرنسي وابازنز الاسباني
فاما مرجكفسكي فزجه انه يمزج الفن
والعبادة والتاريخ مزجا ينبض بدم الحياة
ويصايل في ثوب الجمال ، فلا تخلو رواية له
من صراع بين العبادات او من وثنية الفنان
الذي يتقدس الصور والاجسام او من تصوير
لحوامل التواريخ كأنها أدوار عليها مؤامرات عظيم
على مسرح رجب ، او كأن الناس فيها تماثيل
تخلق للزينة والنظر وتمشي من هذه الدنيا في
متحف زاهر بالتأديج والانتماط

واما هاردي فزجه الشفط ببساطة الريف
والايان بالجرية وتحكيم القدر في كياثر الحياة
وصماتها واطهار الناس كأنهم لاعيب في أبدى
الطبيعة تهشمهم وتبث بهم لتبر حكمة معرويه

من الحب والعذاب، إلا إذا كانت المرأة من طبقة الاشراف المأجنة التي يزورها في بلاده ويستقربانها وطنه الى احتقارها والثورة عليها، فهو لا يبالي ان يحرم من شرف الحب ويحبلن فراش الشبهوات . لانه يرى كما يقول في رواية « الموقى يحكون » ان الحب عبقريه كعبقريه الفن والشعر لا تسمو اليها كل طبيعة ولا يستمتع بمجالها كل من يتحدث بها . فكل انسان يحسب ان له حقاً في أن يحب والحب في الحقيقة كالمواهب والجمال والحظ نعمة نادرة لا يستمتع بها الا نخبة قليلة من نخبة الناس، الا ان اليوم — لحسن حظ المحرومين — يتسلل هذا الداء هذا الفاسد الطامع، فلا يحترم انسان حياته الا وهو يحلم بشبابه ويحلم له الخبز والامس ويؤمن لنفسه انه قد عرف الحب حق عرفاته وما كان الذي عرفه الا نحرانا من سورة الشبابة وهو يعطى المرأة حقها من الدنيا ويعرف لها قدرتها في تصريف شئون الحياة وأعمال الرجال كما يتبين ذلك جلجا في روايته « اعداء النساء »

وفي قصته العنصرية « أبناء حواء الاربع » يقول الراوى ان حواء لما زارها الاله بعد طردها من الجنة كانت في شغل بتجميل نفسها لاستقباله وارضائه واسترجاع النعم الذي فارقه في الديار، فما هو الا ان همت بتنظيف ابدانها حتى اقبلت طلائع الملوك الالهى وهي لم تكند ترع من تنظف الرابع من اولئك الابطاء كثيرين . مناه الله أن يحب أحدهم اليك ووهب الثاني النصيحة ووهب الثالث القضاء ووهب الرابع المال . وقضى على البقية حين أخرجهم له عند منصرفه يا كين قدرين ان يظنوا في خدمة اخوتهم الاربعه ابد الابدين فكان هؤلاء هم طوائف المال والاجراء الذين قضى عليهم الامل بالشقاء الدائم في خدمة الآخرين . وهنا يعترض على الراوى معترض من السامعين فيقول له : ولكنك سميت ان حواء بنات كما كان لها بتون فماذا قسم الله لمن من حطوط الحياة فيجيبه الراوى :

يا بني ! انك لعصير لم تنضجك الايام كما ينضج عنك سؤالك . ان الله قد قسم لينات حواء كل ما يعمل له الملوك والمصحاح والقضاة والاغنياء والعمال . هؤلاء لا يصبون ولا يجمعون لا قسمهم وانما يصبون ويجمعون لبشع الثعب والجمع كله الى بنت من بنت حواء . وفي هذه القصة الصغيرة يتلخص رأى المايه في العلاقات الطبيعية بين الاناث والذكور من دورى متفرقة ودورى لسار

ولقد كانت قدرة ابيهم في القصص الصغيرة كمدرسه في الروايات العكسيرة على خلاف لقاصين الدين غيرون أحسن الاجادة في احداها دون الاخرى . فهو يتناول الحالة النفسية فيفرغها في أقصوصة بارعة يبنى فيها بالوصف والتخييل أكثر من عنايته بالواقعة والمواقف . ولست انسى ما حبيت وصفه للمعجوز التي فقدت ولدها في الحرب ثم رأت صورته في امتعراض مرسوم على لوحة السبيا ، ولا وصفه لجلال الامومة في قصة « المشوه » ولا وصفه لموقف الرجل المتعب المحم في قصة « دط »

ولا وصفه لقصص ولا وصفه لليلة المصرية أو لخدام القطار أو للعداء الجنونة أو لشخص من الشخص من الكثيرة التي وصفها أبسط وصف وأجمل وأصدق في اقصيصه الصغيرة . فتلك صورة تطبع على صفحة الذاكرة فلا تمحوها قراءة الكتب ولا تجارب الايام

ولم يكن يخطر لي وأنا أعد اسم المايه بين الاسماء التي تدرن بها هاردي اى س رنى هذا الأديب العظيم عتيب وثاني ذلك الشاعر العظيم فقد شاء القدر أن يذهب كلاما في شهر واحد وما أكبر من تكريم اديبه هذا الزمان ، وكانت خسارة الادب العالمى بموته ما خساره لا تعوضها الشهور والسنوات

كان مولد ابايز في سنة ١٨٦٧ بمدينة بلسية، وكانت صناعته التي تعلمها الحمامة وصناعته التي بدأ فيها عمله الصحافة، وليس ابايز اسمه ولا اسم أبيه ولكنه اسم أمه عرف به مع اسم أبيه

« بلاسكو » على سنة متبعة في بلاد الاسبان ، أما اسمه فهو « قيشنت » ولكنه لم يشتهر به كما اشتهر باسمى ابيه وأمه . وقد نشأ على حب الحرية والجمهورية فكان من انصار الكويين على دولته حين نهض هؤلاء للمطالبة بالاستقلال ولذا باطاليا متخفيا على ظهر باخرة صغيرة فراراً بحياته من الموت في ابان الشعب الذي اثاره لنصرة الكويين، وقد سجن مراراً وذاق العذاب امر العذاب في سجنه فلم يتحول عن رأيه ولم يبدل عن معاداة الحكومة الملكية لانه رأى كما قال بلسان الخطيب النامى في رواية القبطان « ان المال الذى يتفق على الليث المالك اكثر من المال الذى يتفق على التعليم ، وأن ترويه اسرة واحدة بما على لها في عيشة الكسل والبطالة يكلف الاسبان مالا يكلفهم اياه ابقاظ جبل كامل لحياة العصر الحديث، وان المدارس في قلب العاصمة الاسبانية باقية في كهوفها القذرة بينما ترتفع الكنائس والاديرة في اكبر الطرق والميادين كأنها قصور السحر التي يصعدون بها في الاساطير » وان محسن يعة جديدة قد اقيمت في حلال مشرب محيط سطاق العاصمة ولم يكن فيها غير مدرسة واحدة تقارن اية مقارنة بالمدارس التي غصت بها كل مدينة في البحار وسو بسرة . وهذه الحقائق وامثالها لما القاء على لسان خطيب الاحرار في مجلس النواب هي التي بغضته في نظام الملكية والكنيسة ودفعته به الى عاربة هاتين القوتين حربا لامهانة فيها ولا سلام ، وهو نفسه كان نالبا يلقي مثل هذا الكلام في مجلس النواب حيث انتخب سيع مرات للنيابة عن مولده بلنسية . وربما كانت كراهته للامان ومناصرته للحلفاء بكتباته ورواياته في اثناء الحرب العالمية اثر من آثار سخطه على الملوك الجرمان الذين وطدوا في بلاده نظام الاستبداد والكنيسة وملكوا الرهبان نصف الارض يستولونها ولا ينفقون منها في غير المظاهر والشهوات . وقد نمي على هؤلاء الملوك أشد

الفصل في داء الصماء

الداء اجسام مختلفة الحجم والشكل تخص من الدم مواد خاصة تستخدم في عملية الافراز التي تقوم بها وهذا الافراز يستفيد منه الجسم كما يستفيد من إفراز الداء الحامضية كاللحم اللامية وغدد المدة أو يستغنى عنه الجسم ويخرج منه كغدد المرق والكلية التي تفرز البول .

والداء على نوعين : نوع يوزع افرازه للجسم بواسطة قناة خاصة ونوع ليس له قناة فيوزع افرازه رأساً للدم أو للنفث ويسمى الداء الصام . وهناك نوع آخر هو مرض يبي الانبعاث له قناة يفرز بواسطتها افرازاً خاصاً وفي الوقت نفسه يفرز افرازاً داخلياً يورعه رأساً للدم . والداء ذات القناة إما بسيطة وهي عبارة عن انابيب مستطيلة أو انابيب تمتلئ بجويئات مستديرة ، أما مركبة بشكل المنقود تشبه كأنابيب مستطيلة أو كأنابيب منتهية بجويئات . وعص الداء صلبة كالنكبد . والداء الابوية المستطيلة مبطنة من الداخل بخلايا ابيلية تقوم بعملية الافراز كمعددة المدة وغدد المرق والدم الابوية التي تنتهي بجويئات تكون فيها بجويئات مبطنة بخلايا خاصة للافراز كالغدد الدهنية والداء الابوية المركبة أي التي تشعب مكان المنقود . ويدخل في زمرتها الحصبتيان والكلتيان وأغلب غدد المدة . والداء الابوية المركبة التي تمرى على بجويئات أيضاً تشمل الداء اللامية والدهنية والخاطية الموجودة في الفم واللسان والحلق والعلوم والاثق والمرى والجهاز التنفسي . وبعض الداء خليط من النوعين ، ويشمل هذا النوع البنكرياس والبروستاتا .

والداء التي تفرز افرازين افرازاً يوزع في قناة خاصة وافرازاً يوزع بواسطة الدم تشمل الكبد والبنكرياس والكلية والغصية والمبيض . فالنكبد يفرز الصفراء ويوزعها للامعاء بواسطة

قناة خاصة ويفرز الحليكوچين والبولينا للدم رأساً . فالجليكوچين يتحول الى سكر ويخرج من الجسم مع البول

والبنكرياس يفرز عصيره ويورده للامعاء بواسطة قناة خاصة وهذا الافراز له أهمية كبيرة في عملية الهضم في الامعاء . ويفرز البنكرياس أيضاً بواسطة جزائر لانجرهانس افرازاً خاصاً يمتصه الدم وله تأثير كبير في ضبط كمية السكر في الجسم . فإذا امتنع هذا الافراز خلل ما أو لفة في البنكرياس يختل توازن السكر في الجسم ويظهر مرض الديابيطس أو مرض البول السكري فيصاب السكرى فيصاب البول ولا يستفيد منه الجسم ويصاب المريض بالهزال والضعف وتنفص قوته ويقل دفاعه ويكون عرضة للعدوى بالامراض الفتاكة .

والكلية تفرز البول بواسطة قنواتها البولية ولها افراز داخل يمتصه الدم يحتوي على مادة تسمى الرتين لها تأثير كبير في انقباض المروق وفي عملية التفتية .

والغصية تفرز الحيوانات التوية وتنقلها بقنوات خاصة تنتهي بقناة قاذفة وتفرز أيضاً افرازاً داخلياً له تأثير في القوى العقلية والنشاط الجسدي والانبعاث ، ويزيد الشهوة الجنسية . وما يبرهن على ذلك ان تلقيح الشيوخ أو حقنهم بخلاصة الغصية يكسبهم نشاطاً وبيد لهم شهوتهم الجنسية التي فقدوها . ويجدد عدم القوى العقلية فيقبلون على تأدية أعمالهم بهمة رائدة ورجح لهم شأنهم .

والمبيض يفرز زيادة على الرصاصات التي يفرزها شهرياً مادة داخلية لها تأثير كبير في ظهور الحيض ونمو الثدي وتلقيح البويضة وتجديد نشاط الجسم لانه اذا استعمل المبيضان يمتنع الحيض ويضمحل الثدي وتنفذ المرأة

بشاشتها وتنشأ بها كآبة وضعف عام .

والداء الصماء التي ليس لها قناة أصلاً تشمل الغدة الدرقية والغدة الكبدية والغدة الليمفية والغدة الصنوبرية والغدة التخيامية

الغدة الدرقية : هي جسم عملي بالمروق يحيط بقصبة الهواء في وسط الرقبة له جناحان متصلان بجر . يقال له البرزخ . وهو مكون من قصوص صغيرة بها تجويفات متعددة ومتصلة تحتوي على مادة غروية . وهذه المادة بها عنصر فعال يقال له يودوتيرين مركب من اليود له تأثير قوي في حفظ القوى العصبية وإذا أصيبت الغدة تضخم وتضاعف افرازها ينشأ منها حالة أم أعراضها التهيج العصبي وبالعكس إذا ضمرت وقل افرازها ينشأ منها حالة ضعف عصبي وبلاهة وتأخر في النمو .

فرض التويق المحوطني هو عبارة عن تضخم الغدة الدرقية فيه يزداد الافراز ، ومن أعراضه جعوط العيين ورعشة اليدين واضطراب القلب وسرعة النض والتهيج العصبي وأحياناً تظهر أعراض الجنون

ومرض الميكسادما هو عبارة عن ضمور الغدة الدرقية فيه ينقص افرازها ومن أعراضه عند الصغار تأخر في النمو وقلة الادراك وجفاف الجلد وضعف الشعر وتضخم اللسان فيبدل دائماً من اللحم ويحور الوجه عند ما يبلغ الطفل سنين من عمره وينفخ آتفه وتسوس أسنانه بسرعة وينفخ بطنه وتكون ساقاه قصيرتين ويصاب بضعف عضلي ويسمن كثيراً ويبدو ببطء زائد ويكون الجله لا يسي شيئاً . وفي الكبار يعرف هذا المرض بالمرض بالسمن المفرط وبغول وتأخر القوى العقلية وبطء التفكير وبمك الشفتين وضخامة الاثف وفقد الذاكرة ودوخة مستمرة وانخفاض حرارة الجسم وهذا المرض يحتاج بعاطى خلاصة الغدة الدرقية بمقادير تزداد تدريجاً فتحسن الحالة كثيراً وتزول اغلب الاعراض

والنفة المدقة المدربة : مكونة من جسمين عاودين للنفة المدربة وإذا استوصلتا موت الجسم في الحال ويصاب قبل الموت بالشلل. وهذه النفة علاقة بإزالة بعض السموم التي يقوم بها عنصر الكالسيوم .

والنفة فوق الكلية : مؤلفة من جسمين مبطنين فوق الكتفين وكل جسم منهما يحتوي على قشرة خارجية لونها اصفر وعلى نخاع باطنى طوى واستجاب اللون يفرز المادة المؤثرة وتسمى لاندر بلين . ويرفع في انقباض الدوق ورفع الضغط الدموى وفي وقت التزيف وفي حفظ كيان العضلات وفي مقاومة بعض السموم التي تنتج من عملية التغذية وتبرئتها في الجسم . وإذا قل افرازها لعل ما تضعف العضلات وتخور القوى ويضعف القلب وترنح العروق ويقل الضغط الدموى

ومرض اديسون ينشأ من اصابة هذه النفة بالدور ومن أعراضه اضطراب الجسم وضعف بقاء واضطراب الجهار المعصم وفقد الشهية . بي . واسهال ودوخة وفقر دم وتوبات الحماء .

نفة التيموسية : تمتد من الرقة وتدخل في الصدر ويزداد نموها لاية السنة الثانية من العمر وبعد ذلك تتهدى في الضمور تدريجاً الى ان تزول عند البلوغ وتحتوى على قصتين تفرز لونها قرنفلى . ويقال ان لهذه الندة علاقة بالجهاز التناسلى . وإذا تضخمت بعد البلوغ تسبب أحياناً مرض الربو وربما كانت سبباً لموت الجنائى لضغطها القلب وأعضاء الصدر .

النفة الصنوبرية : جسم صغير حر اللون بحجم بذرة الكراز وموقعه بداخل المخ وله قائمة متصلة بالطين الثالث في وسط المخ وهو مؤلف من عدة اجزىة البيوية الشكل مبطنه بجلايا شبيهة بعتوية على مادة كلسية . اما وظيفتها وأثرها غير معلومين للآن

النفة التناسلية : جسم يفضى الشكل متوسط في أسفل المحجمة يحوى على جزئين أحدهما متقدم

والثانى مؤخر . الاول يتكون من تجويفات مبطنه بجلايا ايشيلية محاطة بسروق شعرية والثانى يتكون من مادة عصبية ويفرز مادة فعالة لها تأثير في القلب وفي الدورة الدموية وتزيد الضغط الدموى وتزيد امرار البول ولها علاقة بشو الجسم ايضا . وإذا تضخمت هذه النفة ينشأ منها مرض خاص يعرف بضمخة الجسم وتكثر العظام عامة وبانساع الوجه ويصبح المصاب كاللارد وكل اعضائه متضخمة . وهذه الاعراض تكون مقرونة بالخلل والضعف القلى وقلة الادراك .

الاسكندرية الدكتور محمد بشير

ساعات بين الكتب

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

النسب في رواية « نزل الكنيسة » والتي عليها تبعة للضعف والفاقة التي أصيب بها شبه الجريفة بعد أن ازهر وأثرى في عهد القارية المسكين وعرف أبناء قومه اخلاصه وصدق بلائه فاحبوه حب البادية واستدعوه الى امريكا الجنوبية ليحاضروهم في الادب والاجتماع سنده على الشاطئ . ثماون الماكن سكان « بنس ايرس » بحفونه باجلال كاجلال الارباب وحسب كعب الآباء ، وطاف تلك الارعاء جنوباً وشمالاً بحث أبناءها على تميم ما لم يزل من ارضها صالحاً للتصميم . فاستجابوا له وأسرعوا الى تلبية نصحه . وكان له بذلك فتح في عالم الزراعة والصناعة كفعه في عالم الادب والسياسة

الا ان الرجل ما لبث ان كابد السياسة وبلا من دسائسها والاعينها ما يسلوه المصلح الحر الزيه حتى طافها وترعزت ففقه مجدواها في الاصلاح والتجديد . فدان بالعلم والفن وحدها وصرف لها كل سعيه وحاجه واقتداره ، وآمن بشئ واحد هو الاشفاق على اهل وطنه الجاهلاء الفقراء والفتنة على طغاته الظلمة الجنباء . وقد عاش منصوباً عليه من هؤلاء متقياً على مخوم بلاده حيث أقام على راية جملة يكتب الرسائل والروايات ويستأجر

الطيارات لالقاء النشرات على الجماهير في المدن والقرى التي حومت فيها كتيبه ورسالة ورواياته ، ومات ولما يزل في مفاه

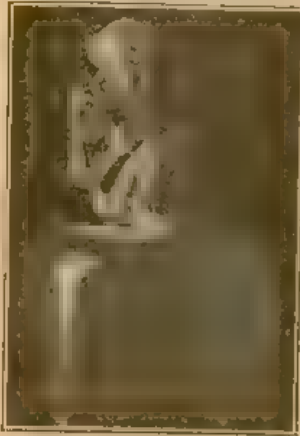
ولا نعلمه احتفظ بعقيدة ثابتة تطمئن اليها نفسه كما يطمئن المؤمن الى عقيدة دينه . الا انه كان يعتقد كما قال في رواية « بحرنا » (ان جميع الاديان تفقد بعض جلالها حين تعرض للنقد والامتحان ، ولكنها على الرغم من هذا ما فتئت تنجب القديسين والشهداء وجبايرة الاخلاق ، وقد عرفنا من شق التجارب ان كل ثورة محمها العلم تنكشف عن عوار لا يقره الباحثون ، ولكن هذه الثورات ما برحت تخرج العالم خيرة افراده وأعجب اعمال جماعته وغير كاف خلق التواريخ ان تولد ولدت لان الحيوانات جميعها تمل في هذا ما يعمله الانسان ، وانما على الانسان ان يضيف الى ذلك شيئاً لا يمكنه سواء وهو ملكة النظر الى المستقبل ... ملكة الاحلام . فلا غنى لنا عن مثل أعلى نصيفه الى تراث الآباء او عن قدرة تنكفل لنا بابداع ذلك المثل المأمول)

عقيدة ابا نزيهي العقيدة في تلك القدرة واصلاح وطنه هو القطب الذي دارت عليه تلك العقيدة ، ولما نشبت الحرب العظمى كان رجاءه ان يتجلى نصر الحلفاء عن تمكين الحرية واسقاط الملكيات البالية فأكب بمحمته على تأييد قضية الحلفاء وزار الميدان مرات وألف رواية « فرسان الرؤيا » التي أطارت شهرته في الخافقين وقيل فيها انها أروج كتاب بعد الثورات ، ولم يكره ان يكسب منها فقد باعها بستين جنبا لصحفي امريكي وهي تلك الرواية التي أدت على ناشرها ألوف الجنيتات . ولكنه نظر الى قضية العدل والحرية حيث آمن بها لها ولى ولا أحجم عن نصرتها بما استطاع وما ملك من موهبة ومال

لقد كان الرجل حروطنه في هذا العصر ومات متفياً عن وطنه ! ان في ذلك لمبة بالغة وان الدلدليرينا من بقية هذه البيرة ما يؤكد يقين القائلين بان العاقبة للمتصلحين

عباس محمود العقاد

التي اكتشفت في هذا الفصل إذ كرمها فيما يلي
تلك التي ربما تكون أكثر أهمية من غيرها



صورة من مقبرة آمون

المرحلة الثانية

أسطول صغير مؤلف من ١٨ مركبا وهي
ذات أهمية خاصة حيث إنها تمثل لنا إحدى
الدلائل القديمة التي ترجع الى السلف وهي أن
وضع مع المتوفي نذوح من المراكب فيها ماعو
معد لمناحة وجعل الشمس ومنها قوارب
مخصصة للإله هوروس في البرك ومنها
سفن ترمز الى الحج المقدس الى قبر الإله إيزيس
بالعراة للدفونة ومنها أسطول معد لجعل المتوفي
في عبي عن تعلقات أصحاب المراكب المميتة
أثناء رحلته الى فرادس الارباب فان تلك
المنافج لها مفعول سرى ملازم لها يحمل
الاحل الملك مستقلا تمام الاستقلال

وودودات كبيرة من
البحر (أوشس) جميلة تجمع اليه
وكادت وطيفتها أن تقوم مقام المتوفي في أعمال
السحرة المقنضين دينها للإله أوزيريس الذي
صنفته ملكا للأموال كان يستمر في فلاحه
الأرض وديها وبذر بذور الحنطة في حقول
الارباب والذي كان يتصرف في العالم الآخر
مع رعاياه كما كان يفعل باما عندما كان على وجه
البسيطة بصفتهم رئيسهم الاكبر يعلمهم فن الزراعة
وقد اكتشف أيضا صندوق جميل للغاية
لاوعية الاحشاء وهو مقسم أقساما متعددة

مقبرة توت عنخ آمون والكنوز الجديدة التي وجدت فيها

أذاعت وزارة الأشغال على الصعف
تقريرا عن الأعمال التي تمت بمقبرة توت عنخ
آمون في فصل سنة ١٩٢٧ — ١٩٢٨ وهو
موقع بالمضاء مستر كارترو هذه صورته : —
تاريخ ٢٢ سبتمبر الماضي استأنفت
العمل بمقبرة توت عنخ آمون بمحاولة كل من
المستر لوكاس والمستر هري بوتون وبعد ذلك
بمساعدة المستر لنداور



صورة من مقبرة آمون

وكذلك الصندوق المشتمل على الوعاء المعد
للأحشاء. وحيث إن المقبرة مفتوحة الآن للزوار
فإن هذه المهمة الشاقة الأخيرة لابد من تأجيل
انجازها الى ما بعد. ومن ضمن الأشياء العديدة



صورة من مقبرة آمون

والأعمال التي تمت في الفصل المذكور هي
ولا أتمام كشف الغرفة الثالثة وثانيا الانتهاء



لحظ أحشاء الملك . ولا يضاح مغزى هذا الأثر
لنفس بمجرد أن أنوه بأن الطريقة التي
كانت متبعة في مصر القديمة للتحنيط كانت
تقتضي بحفظ الأحشاء منفصلة داخل أوعية
أوعية لها اتصال بأربع أرواح تحت حماية
الأربع الآلهات الحافظة المخصوصية وهي —
إيزيس ونفتيس ونيت وسكيت . وكما أن
لأربع الأرواح حسب حديث الخرافة
القديمة كانت اسمعت أوزيريس في محنته
وأقذته من مخالب الجوع والعاش كذلك
كان مهمتها أبصا إزاء المتوفى . فمن تلك الخرافة
ومن أسير الطبيعي للتحنيط نشأت تلك الفكرة
لخاصة وهي أن الأحشاء كانت تستخرج من
الجثة ويهد بها تلك الأرواح التي كانت تحت
حماية الآلهات الحافظة

وعند توالى الأعمال لأفراع التربة الثالثة
فقد كانت مهمتها الأخيرة اكتشاف ذلك
لأثر الجليل وخضه من الداخل لأنه بالنظر
لمركبه والعناية التي كانت تعطى لهذا العمل
كان يمكن أن يصيب الأشياء العديدة الدقيقة
التي كانت تحيط به بعض الخطأ فيا لو تركت
لنفسها . وللمطلة المدهشة القائمة على أربع قطع
من الخشب فوق عربة زاحفة والأربعة الأتائل
الناطقة للآلهات الأربع الحافظة القائمة كل منها
بالحراسة فاعمة ذراعها كل ذلك المجموع من

البناء المذهب الذي يلوه صنوف من الأواني
المرصعة بهاء كان ينطى صندوقا فخا لحفظ
أوعية الأحشاء مصنوع من الرمر النصف
الشفاف . وهذا الصندوق ذو القاعدة الذهبية



نموذج من المراكب التي وجدت في النهر



عائيل حاتمة

القائم على عربة زاحفة ذات مقابض فضية
ومقطعة بحجاب من الكتان يحتوي على الاربعة
الاقسام المعدة لحفظ أحشاء الملك الشاب .
ولما رفع غطاء ذلك الصندوق ظهرت أربعة
أغطية ذات رؤوس بشرية منقوشة بدقة على
المرمر على شبه توت عنخ آمون وكانت تعلو
فتحات الاقسام المذكورة وكان داخل كل
واحد منها نقش من الذهب دقيق الصنع
بشكل مصغر . وتلك النقوش المصغرة التي
كانت توضع داخلها الاحشاء بعد تحنيطها
ولها كالمومياء تدل على بلوغ الصائغ والموهري
متعمي المهارة في الفن . وهذه التوابيت المصغرة
هي كأمثلة بديعة الصنع للتوابيت الذهبية
الكبيرة الذي كان بداخله جنان الملك بل إن
رسم الريش على التوابيت المذكورة أدق صنعا .
وكل تابوت من تلك التوابيت رسم عليه من
الخارج عبارة تشير للآلهة الحافظة وللروح
التي يتمتع بها ومن الداخل النصوص الخاصة
بوظائفها الحافظة



مودج آخر من المراكب التي وجدت في القبر

وقد استغرق تنظيف الطريق المؤدى الى مدخلها يومين في العمل المتواصل حيث ان الطرف الجنوبي للردفة الموصلة اليها كانت مشغولة بإطارات أسقف التعوش الكبيرة التي كانت تغطي التابوت والتي صار رفعها أثناء العمل في اليوم الماضي وقد تعين نقل تلك الاطارات لايجاد ممر كاف للوصول الى الرفقة الرابعة ولا مكان نقل الاثاث الذي سكان موجودا داخل تلك الرفقة

وخلافا لترتيب الذي ظهر في تنظيم الرفقة الثالثة والتناسب في جميع الاشياء التي من نوع واحد فقد وجدنا داخل الرفقة الرابعة خليطا من أشياء جنازية كثيرة ومختلفة ومكدسة فوق بعضها مما يجعل وصفها متعباً مثل أسرة وكراسي ومقاعد صلبة وحصر ومواقد للبر وراكب وسلال للفاكهة وأوان من المرمر غريبة الشكل وذات استجم مختلفة وقدور للخمر وسهام وغيرها من أنواع السلاح ولعب وعلب مختلفة الأنواع مغلوب ما كان بداخلها وكل تلك الأشياء كانت مبعثرة

ومما لا شك فيه ان ذلك الخلط وذاك التخريب نتيجة عمل القصص بينما ان في الغرف الاخرى من القبرة قد سعى موظفو الجيانه في ترتيب ذلك الخلط - أما في هذه الرفقة الرابعة فان الخلط بقي كما تركه القصص بمعنى ان الخلط كان نتيجة زلولة أرضية تماما



صندوق نقل لوضع الاحياء

أشياء عائلية

قد وجد داخل عث يشتمل على أربعة نوابيت مصفرة مصقوعة كتوابيت الاشراف مثال صغير من الذهب للملك امتهوتيب الثالث وخصلة من شعر الملكة في وهذه لدحائر الثلاث التي تسطفت الانظار للغاية تدل على الحب والاخلاص أشياء عائلية آلت الى الملك بطريق الوراثه الشرعية او ربما كانت هدايا

قدمت للملك الشاب من جدته . وعلى كل حال فان الملك توت عنخ الوارث الاخير لها كان آخر من حكم من أسرة امتهوتيب الثالثه . فهذه الاشياء التي كانت ملكا له قد دفنت معه في قبره

الرفقة الرابعة

لم يمكن من الشروع في كشف تلك الغرفة الرابعة الا في آخر شهر يونيو الماضي



مخطط آخر من المراكب التي في القبر



صندوق اوتوبه الاخش - مكورف - من - ط

والارجح أن مرتكبي السرقة الثانية كانوا بعضا من صغار المولفين الذين ولجوا الفرة فل اول الفرة

والاشياء التي استخرجت من تلك الفرة لم يتم بعد فحصها فحصا كافيا . والاشياء التي يجدر بنا ذكرها مع ذلك هي صندوق من الناج منقوش نقشاً بديعاً للغاية وبعض مساند جميلة للرأس من الزجاج والصين والناج ودرج من الجلد وكرسي جميل للغاية وأسرة ومائدتان للصب مع حجارتهما وصف من البرنز وعدد من الخيام

هوارد كارت

نتيجة زاع بين الصوص على اقتسام النسيمة وكان رائدكم بالطبع البحث عن الذهب . ولذا قد اصبح لنا لاول وهلة أنت نظام وضع الاشياء لم يبق له أدنى مفزى . ومع ذلك وباستمرارنا في مباحثنا ظهر لنا أنه بأعمال الفكر والاستنتاج يمكن استخلاص بعض المعلومات . ويسرى أن أقول إنه رغما من هذا الخلط قد تبسّر لنا أن نقرر حقيقة كانت ثابتة عن ذهنتنا حتى هذه اللحظة وهي أنه قد ارتكبت سرقتان مختلفتان إحداهما قام بها لصوص المعادن والاخرى لصوص الزبوت الآية التي كانت بداخل القصور المرمر .

يظهر ان الفرة اراسمة كانت مخصصة لحفظ الزبوت والخمر والمواد الغذائية للملك المتوفى غير أنهم اصافوا لها كمية من الاثاث من كل نوع وبعض اصناف جبانة . ومن الواضح الجلى أنه عندما قصد الصوص سرقة هذه الفرة تقيوا في البيان الذي يسد الباب بقيامتها كفاية لمروهم منه . ولما اعدوا ادراجهم اتفقوا ما بداخل الفرة على قدر ما سمح لهم الوقت . ومهما قلنا في وصف ذلك الخلط الذي احدثوه فلا نكون مباينين فيه

وإن الانسان ليندهش عند ما يشاهد هذا الخلط الذي يمكن التعبير عنه بأنه كان

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

الإيماء

في التربية والسياسة

للربية العاضلة نبوية موسى

بلاد « مملش » وم يعلمون أن الفاظ التسامح هذه موجودة في كل لغة من اللغات فيقول الانجليزي « عفواً ومتأسف » Pardon Sorry ويقول الفرنسي مثله « عفواً وسامحني » إذا بدر منهما ما يفضي هذه الالفاظ عامة مشتركة بين جميع الأمم وليست خاصة بمصر كما يقولون بل ربما كان الفرنسيون أشد تسامحاً من غيرها منا فإذا قال أحدهم للاخر عفواً وجب أن يقلبوا منه كذبر يعويه عفوه السابقة ولقد حصل هذا العام أن حكمت المحكمة الانجليزية على الضابط الذي قتل المرحوم نجل مصطفى باشا فتحي أن يقول انا متأسف وهو ما لم يحصل في مصر (مملش) يجب أن تنطبق عليهم أكثر مما تنطبق علينا

ولكن هي القوة بحسب أن توحى إلى الضعيف بما يريد القوى من العساف ويجب أن توهم الحكومات القوة الشعوب الضعيفة بجميع الرذائل ليكون هذا مبرراً لهم في سلب حقوقهم كما يجب على تلك الشعوب الضعيفة أن تساعد القوى على ما يريد من الضرر بها فتشر الدعاية التي تدل على خيانة أفرادها وكسلبهم بدم من الصواب لتعطل أعمالهم وتكسر نهجهم وتكون سهام كلامهم انحد إلى مقاتلتهم من كلام الأعداء وقوة كل شئ كائنة في سمته

ولولا ذلك الإيماء من القوى إلى الضعيف لما قرأنا في الأيام التي يكتب فيها حضرة القاضي الدكتور طه حسين في الملل تلك الرواية الخيالية التي تدل على أن معلم الكتاب الذي يسمونه (سيدم) كذاب كسول لا يعلم تلاميذه بل يكذب عريضة القيام بذلك وهو مثله كذاب كسول يعتمد على الكذب في تاديب واجبه ويرتشي بالسكرو وغيره من الاشياء التي لا قيمة لها ويمن تلاميذه الكذب والمداينة ولا رأياً والد الصبي الذي هو بطل الرواية أيضاً كذاباً لا يحافظ على وعده. وكيف لا يقرأ الشرق تلك الرواية منتظاً مسروراً لأنها ثمرة إيمانه ؟ وكيف لا يصغى بها ناطلاً على صدق ما يقوله عن رذائل المصريين ؟

بلادهم ليس فيها سجون ولا مشرق للجنون والجرمين من أبناء جلدته انفسهم . يحصل هذا الإيماء على ما فيه من مبالغة من نفسه إلى الشرق الحكوم فترى المصري مثلاً وقد ترمى بفضل الثريين وما ترمى وأخذ يظعن على أهل بلاده كأنهم كلهم غفوة مفسدون وقد يكون في المصري من الفضائل مالا وجود له في البلاد الاخرى ولكن هي الموهة تغفل مآثيها والشعوب لا تعقل بل هي تأثر بسلطان القوى كما تأثر الطفل بسلطان أمه فتتبع ما يوحى به اليها يقرأ الانسان للثريين كتباً حشيت كلها بالخيال والوهم وهم يزعمون بها أن الشرقيين من طينة أخرى غرائب طينتهم لانهم مبالغون إلى الكسل والكذب وغيرهما من الرذائل فيتهمهم الشرقي في أفكارهم هذه مع ان كذبهم في تلك الكتب نفسها ملبوس لامراء فيه ولكن ضعف الشرق قد عوده ان يتبع ما يوحى به للثري وهو مالك زمامه وكان ان الطفل الصغير يرى أن أمه مثال القوة والسلطان فيميل إلى عما كانتا ويتلقى بكل سرور ما توحى به اليه كذلك يرى الشرقي في الغربي وهو المسيطر على بلاده ويده شقاؤه او سعاده سلطاناً قوياً لا يستطيع ان يقاومه فيعود اليه ويجهد في عما كانت في كل شيء حتى في الطعن على الشرقيين وكفائاتهم أي في الطعن على نفسه وهذه هي ثمرة الإيماء الذي يجهد الغربي وهو القوي القادر ان يوحى به إلى الشرقيين وهم ضعفاء مستسلمون ولولا ذلك الإيماء لما بالغ المصريون في ذم أنفسهم عما كاد للثريين فقلوا مثلهم إن مصر

الإيماء هو أن يلقى الانسان بفكرة إلى غيره ولا يزال به حتى يترجم هو الآخر بها كما بها فكرته الخاصة . ولا يكون الإيماء إلا من القوى إلى من هو أضعف منه فترى الأمم تستطيع أن توحى إلى طفلها بما تريده وهو في هذه وهو امظمتها في عينه وسلطانها على نفسه يميل إلى عما كانتا فتترجم أمامه بحسب الفضائل وتعطي حجة الوطن في كل عبارة تقوه بها فلا يثبت هذا الوحي أن ينتقل منها إلى نفس الطالب . نفس تلك الفضائل ويتفانى في حب وطنه مترجماً فضائل أهله وما ترمى ببيارات من عنده وما هي إلا الإيماء الذي طوحت به أمه اليه منذ نعومة أظفاره

وهذا ترى جميع أفراد الشعوب القوية الذين لا تأثر للإيماء الاجنبي في نفوسهم يبالغون كل المبالغة في مدح مواطنهم يحق وبغير حق لانهم تلفوا هذه الأفكار عن أمهاتهم منذ طفولتهم بطريقة الإيماء فأصبحت كأنها أفكارهم خاصة ومعتقداتهم الثابتة التي لا يترددون عنها قيد شعرة

كذلك الأمم القوية الحاكمة قائما توحى بما تريده إلى الشعوب المحكومة فلا تلبث تلك الشعوب ان يفتنوا ويأثروا فيها أوحى بهم كأنهم . ت أفكارهم مما كان في ذلك من الضرر لهم ولهذا ترى الغربيين يفاخرون بكل شيء غربي وكل منهم يفاخر بما ينسب إلى أمته كأن تلك الأمة ليست كباقي الأمم منها الصالح والطالح والحسن والسيء بل هو يتبعج ويزعم ان أفراد أمته كلهم منزهون عن الرذائل كأن

لست اعرف الكتاب ولا استطيع ان أفند ما جاء في تلك الرواية ولكني استطيع ان أجزم بان فيها من الغفلة ما أخرجهما عن حدا الحقيقة المتفوسقون ان الحال كان على ما وصفه الدكتور الفاضل في تلك الكتاب لا تخرج منها من يصرف سورة واحدة من القرآن

ان أغلب العميان الذين تخرجوا في تلك الكتاب ان لم أقل كلهم يحفظون القرآن كل الحفظ حتى يدهش الانسان من مراعاتهم لضبط واواخر الكلمات من رفع او جر وم لا يعرفون شيئا من القواعد التي ترشد الى تصحيح ما ينطقون به ولو ان كل معلم في الكتاب كسول كما يريد ان يصوره لنا الدكتور طه حسين لما تخرج من هؤلاء احد .

ان فائض أعمال هؤلاء المعلمين على جبلهم نذل على أنهم كانوا يقومون بواجباتهم بتمه ومشاط لإيجارهم فيها حكتير من ملهى اليوم الذين لا يستطيعون ان يعملوا تلاميذهم ولهم بعض الامام بالقواعد العربية على حفظ قصيدة واحدة دون الحق

ولا ينكر كل من دخل الكتاب المصرية في الزمن الماضي انها كانت تعنى بحفظ القرآن بكل الوسائل وان ذلك الشيخ الاعمى كان يستطيع بصبره وجاهده أن يملأ القرآن على خمسة تلاميذ في وقت واحد كل منهم في سورة مختلفة لقد كان جاهلا بقواعد التزمية ولكنه لم يكن كسولا ولا متوانيا كما ان كثير من هؤلاء

الفلاحين البسطاء لا يعرفون الكذب والمداهنة ولهم من عزة النفس ما ليس للمدنيين انفسهم حتى ان الخادم منهم لا ينادى سيده إلا بقوله يا عمى أو يا بى فوصف هؤلاء بالكذب والنفس لا ينطبق على الحقيقة ولكن الدكتور قد قرأ كثيرا من كتب الغربيين الذين تطفنوا على التاريخ الشرقى وهو فضلا عن ذلك في جو

لا تصفو النساء فيه إلا لمن يستطيع شعاع الايمان الاجنبى ان يصل الى نفسه ولهذا كتب مسترشدا بذلك الايمان بعد أن نسي ما رآه في أيام طفولته

ولقد أظهر له وكيل النيابة المصادر التي أخذ عنها آراءه في كتاب الشر الجاهل وهي

من كتب الغربيين فقال انه لا يذكر وهو صادق فيما قال فقد قرأ من اقول الغربيين كثيرا وسمع من دعاتهم ضدا كثيرا فوصل الى ما يؤم هذا الى نفسه واصبح يحكم به كاعتقاد ثابت له ولولا هذا الايمان الاجنبى لما اخذ بعض

الآن يظن في مدارسنا الاهلية ويدعو الى وضعها تحت سيطرة الحكومة الامر الذى طالما طلبه المستر دنلوب فقامت في وجهه الصحافة ولم يصل الى طابعه وقد رأى الانجليز ان يصلوا اليه من طريقة الايمان . فتجسوا في ذلك بجاحا باهرا . واصبح المصريون يعرفون عن مناصد الاستعمار فيطوبون الحجر على المدارس الاهلية التي اصبحت الآن اتقع للاسرة من مدارس الحكومة بدليل انها خرجت ١٥ / من ناجحي الامتحانات هذا العام

وكيف لا يكون هذا ايمان انجليزيا وقد طلبه المستر دنلوب قبل سبعة ثم قام مستشار المالية هذا العام في خطبة وداعه يتألم ويتوجع بما وصلت اليه حالة المدارس الاهلية في مصر ويأسف من عدم تمكن الحكومة من السيطرة عليها ولقد كان مستشار المالية هذا مستشارا للمعارف فلا عجب ان يتبع خطة سلفه المستر دنلوب وان يضرب على سمته ولكن العجب ان يصل هذا الايمان من نفسه الى نفوس المعلمين مثا ذلك دون ان يرتابوا في نيته مادام يريد الحجر على المدارس الاهلية في مصر وهي لا تزال حرة طليقة في إنجلترا .

أليس في الانجليز حجة ولصوص وعاطلون ايضا فلم لا يحشى جناب المستر باترسون ان يتدس هؤلاء في التبليغ الاهلى في إنجلترا ؟ ولم لا يطلب من حكومته وضع قانون يمنعهم من ذلك ؟ انه لا يفعل ذلك لانه يعلم ان التبليغ الاهلى عماد الثقافة وطارد الامية من البلاد

ان المدرسة الاهلية مما اعطت خير من عدما لانها تحارب الامية على اقل تقدير ولانها تمنح اطفال المعوزين من التجوال في الشوارع والطرقات التي ربما دهمهم فيها التزام فقراطرفهم كما نشاهد كثيرا وزاد بهم عدد العطلة والمثولين فهل هنالك من شك في ان محاربة مثل هذه المدارس فكرة مجيدة بقوتها اليانحى الصمغاء

عن طريق الايمان فتمكنت من هوسنا واصبحت مدافع عنها كما أنها من بنات افكارنا وما هي إلا فكرة حضرات المستر دنلوب والمستر باترسون ومدام دى سان بوان وغيرهم ممن يهجمون على نيل نجاح تلك المدارس

وليس أدل على ان تلك الفكرة عرض ايمان من ان تقوم وزارة المعارف بعد خطبة المستر باترسون مباشرة بوضع قانون خاص بالمدارس الاهلية لينة لئلا تم لا نليت ان نسمع احد اعضاء البرلمان يسأل وزير المعارف عما عمل بخصوص تلك المدارس مع ان خبر وضع ذلك القانون مشاع معروف وما كان على حضرة العصور لا ان ينتظر تنفيذه صامتا مادامت الحكومة حاذية في هذه الامر المرغوب فيه منها نل كل شيء وما العادة من طلب شيء من الحكومة وعن نعم اها قائمة به مجد وان الانجليز هم اقوى منا قد طلبوه منها في خطبهم الرسمية ا

الزواج بالنادق

جرت عادة الكثيرين من رجال العسكرية انه اذا تزوج أحدكم وقف رفاهه على صفيح في مدخل الكنيسة وشهر واسوفهم ورفوها فيمر من تحتها الزوج والزوجة وجرت العادة عندنا في بعض جهات الارياض باطلاق البارات النارية في موكب العرس اظهارا للفرح . ومن العجيب ان هذه العادة موجودة بعينها في ايرلندا فان الزوجين اذا خرجا من الكنيسة احاط بها الاصدقاء وفي ايدي بعضهم البنادق لا هلالها في الهواء ..

النهر والصغيرة المتابعة

معية وتدل على العجز عن تربية «صل . تمزيقاتنا البسيطة تزيل هذا السبب بسرعة . اكتبى الآر الى مكتبة معهد التربية البدنية بالمراسلة (صندوق البوستة ١٢٦٥ مصر) وارسلنى ١٥ ملطاطوام وستة و اشيرى الى موضوع هذا الاعلان »

قصص البلاغ

اكسير الحياه

للقصص الامريكانى نشيد هو ثورن

ونصيب الامانة محمد السباعي

من السجائب ، كتاب كبير ضخيم ممل بالادب الاسود ذو مشاكب عظيمة من القصة ، ولم يكن على غلافه كتابة ولم يدر امرؤ ما عنوانه ، ولكنه كان يعرف انه كتاب سحر ، وحدثت ذات مرة ان خادمة الدكتور بينما كانت تنظف الحجارة فرغت الكتاب المذكور لتزبل ما ركب من خيوط الصنكروت ، تحرك الهيكل الملقى وتقطع في صندوقه وبرزت صورة الحساء من اطرافها ، فتقدمت خطوة على ارض الحجارة ، واطل من باطن المرأة طائفة من وجوه شاحبة ، وهز تماثيل بقرات رأسه وعبس ، وقال للخادمة « امسكي ! »

كذلك كان مكتب الدكتور « هيديجار » . في ذلك اليوم الصائف الذي جرت فيه هذه القصة كان في منتصف الشرفة مائدة مستديرة عليها ابريق من البلور يدبغ الشكل والصنعة ، وكان ضوء الشمس ينبعث من سجوف الدمقس الفاني ، فينصب على ابريق البلور ويخترقه ، ثم يستفيض ماعم الشعاع ، عص الرنق ، لبن الساء ، على وجوه اولئك الشيوخ الشاحبة الكاسفة ، وكان على المائدة أيضا أربعة أقذاح

وقال الدكتور هيديجار مكرراً سالف قوله « هلا اعتنموني على اجراء تجربة من اعجب التجارب ؟ »

فلما سمع الضيوف ذكر التجارب لم يذهب بهم الطن الى ابعد من ان صاحبهم انما يريد اختيار نسيج من بيوت الصنكروت تحت المهرج او اعدام فارى آلة تغريغ الهواء او ماشاكل ذلك من تافهات التجارب ، مما كان لا يزال يقارب به ضيوفه ويذهب زواره ، ولكنه لم يمتثل ذلك هذه المرة ، بل عمد الى كتاب السحر الذي اشرنا اليه آنفا ثم نادى به « فلك مشابهة القضية وتناول من بين صحافته المرقومة بالحروف السوداء وردة (او عبارة اصح) ما كان في غير الازمان وردة » وقد استعالت حرمة وخضرته صيغة سمراء مسودة (وكانها في يده تكاد ان تنفث قدساقط ترابا

« اخواني الاعزاء ، اني دعوتكم الان دعيتوني على اجراء تجربة صغيرة — احدى هذه التجارب التي احاول بها قتل الوقت والتسلية في خلواتي بمكتبي هذا »

وكان مكتب الدكتور « هيديجار » من اعجب المشاهد واغربها ، كان حجرة مطلمة عتيقة النمط ، مطرزة الاركائن والحواشي بنسيج الفاكب ، على انحنائها واربابها ثار — لا من النضار — ولكن من الفبار ، مطبنة الجدران بخرط الكتب والاسعار ، وعلى القمطر الاوسط تماثيل بقرات ، ويؤمن ان الدكتور « هيديجار » كان لا يزال كلما اعترضته مشكلة او اعتاصت عليه تجربة في سبيل صناعته استوحى تماثيل بقرات الموى اليه واستفاده فيها تصعب عليه واعضل . وفي الظلم اركان الغرفة صندوق من البلوط ضيق مستطيل ، متفرج الباب ، يلمع في باطنه هيكل عظمي ، وفيما بين قطرين راة ربة الصفحة صدفنة الاطار وما يحكي عن هذه المرأة ان ارواح جميع من مات من مرضي الدكتور كانت تكن في دارها وكانت تتراوى للدكتور وتعقد في وجهه كلما التفت نحوها ، وكان الجانب المقابل من الحجرة مزداناً بصورة كبيرة تمثل فتاة حسنة في حلل من سندس خضر واسترق قد طفى بهاؤها ورونها كما طفت هجة عجاها وبضارته ، وكان

الدكتور « هيديجار » منذ نيف وعشرين عاماً على وشك الزواج بهذه الفتاة ، ولكنها اصببت ليلة القران بشكاة فتنازلت جرعة من بعض أدوية الدكتور — وكانت لها زفافا — فماتت على منصة الزفاف ليلة العرس وأعجب ما هنالك

وما الشيخ المسن ، العالم الحكيم ، الدكتور هيديجار أربعة شيوخ كبار من اصدقائه — رتبة — الى مكتبه ، — ثلاثة رجال شيب وراة غطاه ، وكان الاربعة ممن اناخ عليهم البهر بكله وراسم بخطوطه وازدراة ، وكانت كوى مصاليمهم انهم ما برحوا على قيد الحياة ، وان للنون لم ترهم من نكد اليبس وطول اللآء — ، فلما احدم وهو المستر « مديرون » قد كان في عهد رخائه تاجراً ثريا ، ولكنه خسر ثروته في مضاربة خرقاء ، ثم اصبح لا يفضل الشحاذ المتسول بكثير ، — والثاني ريو الكولونيل « كيلوجرو » اضاع صفوة عمره في المصاعى والمفاسق واباد في سبل اللذات ولشبهات طافيته وثروته واصبح مبتلى بما سبب الانهماك في اللهو والترف من صنوف الاراض والمائل ، وثالثهم المستر « جاسكوين » كان في زمانه سياسياً ممي السمعة بفيض الذكر مستنكر السيرة ، ثم سقط ونبت في زوايا الاحمال واضاع الله من موه السمعة تحول الذكر وغمض الشأن ، اما الرابعة وهي الارملة « وشرل » فبروى انها كانت في زمانها آية في الجمال ، ولا اقل نجمها ، وركدت ريمها ، بعد فذهب حسناتها وملاحاتها ، احسبت عن الازهار وعاشت في عزلة . هذا ، ولقد كان الثلاثة الرجال اكبر عشاق تلك المرأة سائقاء ، وكان ولهم بها وهاهم قد بلغ حالة اوشكوا سها ان يقتل بعضهم بعضاً ،

وقال رب البيت الدكتور « هيديجار » روما الى ضيوفه الاربعة بالجلوس ،

وقال الدكتور وتنفس الصعداء ،
« هذه الوردة ، هذه الزهرة الداوية البالية ،
كانت في أبهى نضارتها منذ خمسة وخمسين عاماً ،
يوم أهدتها الى خطيبك « سيليما » صاحبة
الصورة المعلقة هنا لك ، لا يحملها قلة زفافنا ،
وما رحلت منذ ذلك العهد مكتونة في طيات
هذا السفر القديم ، حسنا وحسين حجة ، فهل
ترون في الامكان أحياءها وردتها الى الياء
والضرة ؟ »

قالت المعجوز « ويشري » بجزء استنكار
من هامتها الشمطاء
« ما هذا الهذر والمراء ؟ أقرب والله من ذلك
رجمة الشباب وضرة الشباب ، الى معجوز مثلي ؟ »
فقال الدكتور
« تأملوا : »

وكشف الابريق والى الوردة الدالية في
الماء الذي به ، وهنا بدأ يبدو على الوردة
تعبير عجب ، إذ تحركت أوراقها المنسحقة الجافة
واكتست صبغة ارجوانية متباينة الخمر ،
كأنها تنفث من رقدة الموت ، واخضر عودها
التعيق وفروع المورقة المشبكة ، وهنا لك
بدت الوردة ياسة ناضرة كساعة أهدتها العتاة
« سيليما » الى طاشة منذ خمسة وخمسين حولاً ، —
غضبة ماعمة ، لم تستم فتفتحها ، إذ كان بعض
أوراقها لا يزال مضموما الى صدرها الخضل
الرطب المحلى بلؤلؤتين او ثلاث من فرائد الطل
تشرق وتعلللاً !

فبلغ العجب والدهش من الضيوف أقصاء ،
ولم يعلم الدكتور ان يأتوا عجبهم ، فقال
« اما سمعتم قط بما يسمونه « بنوع الشباب »
— ذلك الذي ذهب الرحالة الاسانويلى العظيم
« بونس دي ليون » في استكشافه منذ
ثلاثة قرون ؟ »

قالت المعجوز
« وهل عثر به الجواله المذكور ؟ »
أجاب الدكتور

« كلا لا له لم يشده في مكانه ، ان
يبوع الشباب هذا كائن في جوب شبه حريرة
« فلوريدا » على مقربة من بحيرة « ماكاكو »

تستمر منه عن الا بصار بظلالها الوارفة المتكاثفة
طائفة من عظام الدوح العادى ، وهذه الاشجار
التي قد بقيت — بفضل ما يتسرب الى
جذورها ، من ماء ذلك اليبوع — في عدوان
الشباب وضرة الضفارة الآلاف المؤلفة من
السنين ، ول صاحب يعرف فرط شمعى لكل
ذي نذرة وغرابة فبت الى من ماء ذلك اليبوع
ما تريه في هذا الابريق »

فقال الكولونيل « كيلوجرو » ، وهو لا يكاد
يصدق مقالة الدكتور ويعسبها من قبيل شعوذة
الحواة ،

« حسبك ، حسبك ! وماذا عسى يكون
من أثر ذلك الماء في جسم الانسان ؟ »
قال الدكتور

« سترى بنفسك وتحكم ، وسأهبكم من
هذا السائل المجيب ، ما يرد عليكم روثق
الشباب وغضارته »

وفي خلال كلامه كان يملأ الاقداح الاربعة
المصفوفة على المائدة من ماء ينوع الشباب ،
وكان ذلك الماء مشعاً بنوع فوار من الغاز ،
اذ جعل اثناء انعصابه يتصاعد من جوفه في
الاقداح فقنات صفار تسمى الى أعلاه ثم
تيسط على صدره كسلاسل الذهب وقلائد
الفيان ، ولا سرى منه الى اوفهم عبق المسك
القيت ، لم يلبثوا ان يكون ذا خواص
شافية آسية ، وأنسوا — على فرط شكهم في
مقدرته على رد اشباب — ميلا وارياحا الى
ارتشافه في الحال ، ولكن الدكتور سألهم ان
يصبروا قليلا ، وقال

« لقد طالما جربتم الحياة ايها الاخوان ،
ويبقى — بعد ما حلتم الدهر اشطره ، وذقتم
من عمله وصا به — انكم ان عدتم الى شرح
الشباب واستقبلتم الحياة من اولي مراحلها
بفضل هذا الماء العجيب — لن تفضلوا سواء
السيل كما ضلتموه اول مرة ، ولن تقموا فيما
كنتم وقتم فيه قبل لفظة خيرتكم وكثرة غرورتكم ،
من السقطات والزلزلات ، وان تكونوا متصلين
قد اورثتكم الحكمة وسحرية من الحكمة

والدهاء حين قدوة لانشء وخير مثال صاح
لهذا الجيل في حسن السيرة ، وعمل المذهب ،
واصالة الرأي ، وكمال التقوى »

فلم يجب الضيوف على وصية الدكتور
ياكثر من ضحكة لينة خفيفة مؤداها ان
يكون منهم الا ما سألهم الدكتور من الصلاح
والاستقامة بعد ما ذاقوا من سوء عاقبة الطيش
والفرق ، وعقوبة الضلال والفوابة ،

وعندئذ اعطى لهم الدكتور وقال
« اشربوا اذن من ينوع الشباب واكرم
الحياة باسم الله وبركته ، وشهد ما يرمى الى
اخترت لتجربتي هذه خير اهل لها واكثر ،
اشربوا على الطائر الميرون وسعد الطامع ، »

ورفع الحساعة الاكواب بايد مشعة من
الهرم وعشبة ، واحتسوها الى آخر صابئة ،
وسرمان ما اشرق على وجوههم سائر بقا
الدماع ، ونورها الواضح ، وبدلت وجناتهم
الذابلة نضرة النعم من شعوب النماء ، وحرمة
المالية من صفة الموت ، ونظر بعضهم الى
عض ، وخيل اليهم ان في ذلك الشرر سيات
سحر مبين يحو من جباههم ما قد طالت
عليها يد الدهر من سطور الهرم والى ردت
الآرملة « ويشري » كقفا الى قناع الشباب
فاصلحته وعدلته ، وقد بدأت تشع رقابة
اراء تستحب وشمى « سداد » حرص
هالك ورمة بالية ،

وصاحوا جميعا متنهين
« زدنا من هذا ، زائدك الله من فضله
لقد دلونا من الشباب مرحلة ، ولكن لم نمر
بعد الى شرخه وعفتوانه ، عجل اليه يا كـ

الحياة ! زدنا ثم زدنا ، زائدك الله بركة
قال الدكتور وهو يتأمل أثر التجربة
ومفعولها وسرها في هدوه فلسفى ،

« مهلا ، مهلا ، انكم لم تلبثوا الشيوخ
الا في زمن مديد ، افلا يسركم ان تعدوا ان
الشباب في نصف ساعة ؟ »

ثم ملا الاقداح ثانياً وبنوا احبالاً
يتلا لا على حافاتها الخفضية الاربعة الضيوف
كخطف البرق ، واحتسوها دفعة واحدة ، —

يا هذا ما هذا الاثر السريع والاعقاب المدهش
 حقيقة ام خيال ، ام من من خيال ، ام
 ارواه ، ام أضغاث ام احلام ! لقد صنع هذا
 الشراب بجوارحهم والحواس ، مالا تصنع
 الكيمياء بالرماس والنحاس ، اذ صنعت منهم
 العيون وبرقت الاحداق ، وشجذت الشهوات
 والاذواق ، واسود جانب من شبيهم وبلغوا
 من الرجولة المكتملة ، واستوى منهم حول
 الثلاثة اربعة اشخاص في سن الاربعين ،
 وقال الكولونيل « كيلوجرو » صاعنا ورننا
 الى الارملة
 « الله أنت يا سيدتي » ويشرلى ! ما اترمي
 حسنك ، وابهى جمالك !
 وأدمن النظر وادام كرة الطرف الى عيائها ،
 وان ظلال الهرم والشيخوخة لتساقط عنه كما
 نسيب ظلمات الليل عن عمود الصباح !
 فهضمت الارملة وهرعت الى المرأة وهي
 عاف ان ينكس لها على صفتها وجه عجوز
 شطاة ، ولكنها عادت قريبة العين مثلوجة
 الاحشاء ، اما الثلاثة الرجال فقد كانوا في نشوة
 كأن ما احتسوة من ذلك السائل العجيب كان
 به مادة مسكرة ، أو كأن مالتى عن عواقبهم
 من اعياء السنين قد تركهم من شدة الزرق والخفة
 في مثل نشوة الراح ، فاما السياسى المسترجسكون
 فقد تناول طاقة من المسائل السياسية وأقبل
 يسبح بالغضب الرئانة ويهضب ، ويترسل في
 مناهج الكلام ويسهب ، ويطغى بخوض في
 ذكر الوطنية والمفاخر القومية ، والحقوق
 الشبيهة ، وأما بطرق موضوعات خطيرة ومسائل
 عمومة ، واذ ذلك ينفض من صوته ويخافت
 من خطائه ، ويهجم بأقول حسا ، وبه من
 شدة الحذر والحيلة ما يطل معه ضميره
 نفسه جاهلا بإسرار قوله ، — وأتوة يتكلم
 بإلفاظ موزونة ، بصوت غصبي خاشع كأنه
 مان في حضرة السلطان ، وأما الجندي ،
 الكولونيل « كيلوجرو » فقد كان أنما
 ذلك يصدره بنشيد حربي ، ويتقر على
 الكاس نوقيا ، وعيناه ترتعان في عاصم المسر
 « ويشرلى » وأما التاجر المسر « مديون » ،

فقد كان متحمرا في حاسبة طويلة عريضة ،
 يضرب موكيا جواررا من الارقام في مثله ،
 بمثابة مشروع خطمير يرى الى توريد الحاج
 الى جزر الهند الشرقية بطريقة رط قطع
 من الخيل الى هصاب الثلج القطبية ليجرها
 — كما تحراثيران تحال المراكبات — من القطب
 الشمال الى المناطق الاستوائية !
 وأما المسر « ويشرلى » فقد وقفت الى
 المرأة توى الى خيالها بالنعيات ، وتومض له
 بالابتسامات ، وتغديه بالاهل وبالأل وبالروح
 على اعتبار انه احب ما في الوجود لها ، ثم
 لصقت وجها بالمرأة لتبصر هل زالت منه ضللا
 غصون الهرم ونجا عيده ، وهل تمزق ضللا
 قناع المشيب عن رأسها ، وذابت تلوج القبر ،
 ثم استدارت في خفة ورشاقة . وعادت الى
 الثلاثة تمرح وترقص ، ثم صاحت
 « عزيزى الدكتور » تفصل على بكاس
 أخرى !
 فقال الدكتور في رقة وحفاوة
 كما تشاين يا سيدتى ، انطري ! لقد ملأت
 لك الكؤوس ،
 وفلا كانت الكؤوس مترعة باكرير
 الحياة كأنما الحبيب فيها حصيا در على ارض
 من الذهب ، وفي تلك اللحظة كانت الشمس
 تبتلع للغروب ، وقد دنف ضوءها ، ومرض
 شعاعها ، فانظلم قضاء الحجره ، ولكن ابقى
 الا كسير انبعث منه اذ ذاك ومض لمن غنى
 لطيف كنوز الهرم ، استقر على وجوه الضيوف
 الاربعة ، وعلى وجه الدكتور ، الشيخ الوقور ،
 وكان مستويا على كرسية القمح الرقيق ، عليه
 من سيا الهية والوقار ما هو خلاق انت بكل
 هامة « الزمان » — سلطان الا كوان —
 ذلك العزيز الجبار — الذى قامت لسطوته
 البرايا الا هؤلاء الخمسة الافراد الذين اتبع لهم
 في تلك الساعة ان يخلوا طاعته ، ويسعدوا رفته
 وما كاد الضيوف يشربون افداحهم حتى
 اشتعلت فمهم جندوة العبا ، وتأنجت جرة
 الشباب ، وأصبحوا وانهم اتى حبل الحداقة
 يرفلون ولم يبق في أذهانهم من ذكريات الهرم

والمشيب وعلاه وادوا له ، وعنه وازنائه ،
 الا شيخ مضطرب ، وكأنما هو حلم مزعج
 اتعبوا من أضغاثه على خير حال من المسرة
 والابتهاج ، وكان ما قد كان لم يكن كان وبهجة
 الشباب الناضرة — تلك التى بدونها لا تبصر
 العين من هذا الوجود سوى معرض صور
 شاحية ، ألوانها ذاهبة ، — تلك البهجة —
 بهجة الشباب ردت اليهم وأفاضت لهم على
 مشاهد الكون روعتها الباهرة ، وفنتها الساحرة !
 وخيل اليهم كأنهم أناس ولدوا من جديد في
 دنيا انشئت من جديد !
 فصاحوا جميعا
 « نحن شبان ! نحن شبان ! »
 وكذلك كانوا شبانا يمل في عروقهم ماء
 الشباب وتكاد تذهب بقولهم حياء ، لقد
 اوشكوا أن يمين جنونهم ، وكان أول مداهم
 اليه نزع الشباب وغروره ، أن يسفروا من
 الشيخوخة وبزأوا من الهرم الذى كانوا —
 قبل لحظة — من قرائنه وضغايه ، فاقبلوا
 يضعفون من ملايسهم المتيقة الطراز القطيعة
 الشكل ، التى لا تليق بمن كان مثلهم في شرح
 الشبية وريان العبا ، وما كان اعلى ضفكات
 « المعجوز — العبية » من جنبها الفضفاضة
 وعمتها العكبية ، ثم اقبلوا يقدون ما هات
 الشيخوخة وآقاتها ، فانبرى أحدهم بجعل في
 انحاء الفرقة ويرج يحكى مشية المصابين بساء
 للنقرس ، وتناول آخر متظارا فوضعه على
 فصلة أنه وأقبل بنظر في صفحات كتاب
 السحر ، كأنه شيخ هرم ضيف البصر ، وجلس
 ثالث على كرسى وجعل يلهى الدكتور « ميدجبار »
 في بأوه وجلاله ، ثم اقبلوا بهصا يحون ويتوانبون
 وصمدت الارملة — ان كان يصيح أن تسمى
 ارملة مثل تلك الحسنة الفاتنة — الى الدكتور
 فقالت له على حيل المداعبة الخبيثة
 « اما الدكتور » يا حبيبي الهرم التهمد ،
 ثم الى فارقت معي »
 وهذا أرسل الاربعة الرجال ضحكة عالية صغابة
 كأنهم يخيلون غرابية منظر الشيخ المسن وهو
 يرقص ،

طرفة ، وتترك مكان ذلك عينا وشبنا ، احد كان ذلك اثم خدعة ؟

وصاحوا يندبون

« امكنا زال الشباب وماد المشيب ؟ »

وحقا كان ذلك !

لقد كان لما الشباب ابر ، ولكنه اثر زال ، فهو كالخمر اشد ما يكون نشوتها اقرها من الزوال ، اجل لقد عاودهم الهرم والشيخوخة ، وزفرت الازمنة زفرة حارة وغطت يديها المروقتين وجوها المفضن ، وتمتت لو يسدل عليه الكفن للتو والساعة ،

وقال الدكتور « هيدجار »

« اي وري ، ايما الخلان ، لقد عاودكم الشيخوخة ، على حين قد اهرق ماء الشباب من ابريقه ، فاستمت الى رجسة الشباب من حيلة ، يد اتي على ذلك غير آسف ، وبينما لست فيها بكاذب ، لو ان ينبوع الشباب يتدفق بغناء داري لما حدثتني النفس ان اوشق منه رشقة ، فحسي والله ، ما شاهدت من اثر عودة لشبابكم ، فقد اقيم على درسا قبا واعطاة »

الكفاح والصراع ، وانفلت المائدة وسط هذه المعركة الطاحنة ، فاعظم ابريق الاكسيرا هريق ماء الشباب النفيس يجري على ارض المكان جدولا مشرقا رقاقات ، فمل تبارا لبراق جناح فراشة هرمة بالية ، كانت قد عدت الى داخل الترفة ثم وقعت على ارضها فموت لما هو الا ان مها ذلك الاكسيرا حتى انتعشت وشاشت واقيت تتوثب وتغزى حتى وقعت على هامة الدكتور الشباب ،

وصاح الدكتور

« على سلمك ايما الاخوان اكفوا وامسكوا ، اتي اجمع على هذه الخطة الخرقاء ، والسيرة الشكراء ، اقلستيم ما يمتعونى عليه من قى وصلاح ؟ »

موقفوا ، كني ، يتفحصون اشفاضا ، وكان « الرمان » الاشيب التقدم قد بدأ سبهم ليسترجعهم من قمة الشباب الراهمة ، الي وحدة المشيب الداجية ، وظلوا واقفين ينظرون الى الدكتور « هيدجار » يحمل على كفه الوردة النيفة وكان قد التقطها من بين اعراض الابريق وجدانه ، واوما الدكتور الى ضيوفه الاربعة فاستولوا في مجالسهم ،

وصاح الدكتور واستعرض الوردة في ضياء الشفق ،

« اسنى عليك ايما الوردة ! لقد عاودك النعس ، واستانق البلى اليك ديبية والقناه مسراه ! »

وقد كان ذلك ، اذ جعلت الوردة تتقبض وتتقلص ، حتى صارت من الذبول والجفاف كما كانت حين التي بها الدكتور في الابريق ، وقال الدكتور وهو ينظر الى الوردة الذابلة ،

« تالله ما ازرى بها عندي ذبولها ، ولا غص منها جفافها ، وما احبها الي جديدة وبالية وما اعزها علي لاضرة وذوابة ! » وقيا هو يتكلم سقطت الفراشة من فوق رأسه قانية ، وانفض الضيوف الاربعة ثاميا ، ودبت في ابدانهم وارواحهم قشعرية ، ونظر بعضهم الى بعض ، وخيل اليهم ان كل لحظة تمر تختلس معها من محاسنهم ملحمة ، وتستلب من ملاحاتهم

واجابها الدكتور قائلا ،

« مذرة سيدتي ، اتي شيخ كبير وليس بحسن الرقص امثالي ، ولك عني متدوحة في احد هؤلاء الشبان ، عن يد الرقص منك غنا كبيرا ونعمة جلي »

وهنا صاح الكولونيل « كيلو جرو »

« ارقصى ممي يا صديقي كلارة »

فصرخ المستر « جاسكوين » قائلا

« كلا ! بل ممي ترقصين يا كلارة »

فضح المستر « مديورن » قائلا

« لا ممل ولا معه ، بل ممي انا ، لقد وعدتني ان تهني يدها للزواج منذ خمسة ايام »

وكذلك احدثوا بالمرأة احداق السوار بالمهيم ، يتجادون بها كما يتجادب السباح القرينة

فواحد ينال حلها ثما ولثما ، وثان يوسمها عناقا وضيا ، وثالث يبيت بشرها الوحف

نقرا ولما ، والمليحة الحسنة وسطهم تحمر خجلا وتمفر وجلا وتذود عن نفسها وتدفع وتكف

عن ثمار حسنها الاكف وتدفع ، فافرة آتسة باسمه حاسية ، تنفج وجوههم بانفاسها العاطرة

وتعصى قلوبهم بالمناظرة القاترة ، تحاول الخلاص ويعلن خلاص ، وترغ الافلات ولات حين

مناس ،

لقد كانت - وريك - ابداع صورة تمثل

اقتتال الرجال على المرأة وتفاي الرجولة والقوة في طلب الجمال ، وتناحر الشباب والقوة ، على مذبح الفتنة والدلال ، ولكن السحب العجيب

ان المرأة كانت - لا مرما - تمثل هذا المنظر الجبل في صورة شعة شعاع - صورة ثلاثة شيوخ

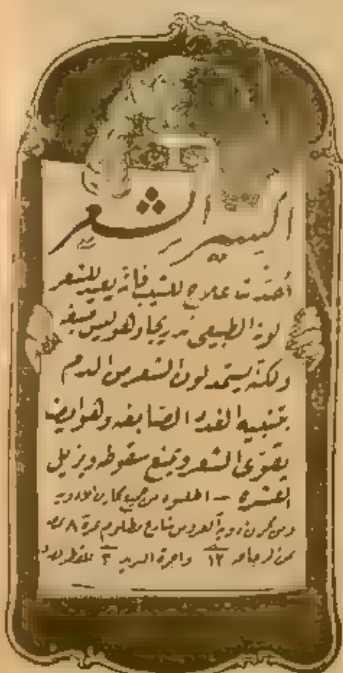
يتكاثرون على عجوز شطاه ،

هذا تمثيل للمرأة ، وكذبت المرأة ! لقد كانوا قتيانا حسانا ، يلهون عشقا ، ويحترمون

شيئا ، وقد سمعت الفتاة فيهم بدلاها جنون الحب ، ومن الحب جنون مستمر ، واوقدت

فيهم نار الغيرة ، فتبارزوا ، وتناجزوا وقواتوا يتقادفون باعين

في لخطها جراف الصبا المسمر ثم نشبت فيهم حرب ضروس ، واشتد



السير

أضحت عذراء لشبابه يلهو
لله الطيبين يجرارهم ليرسيف
ولكنه سيد لون شعرين الدم
تنبه لفت الصابغ ولطيف
يقوى الشعر وينع سقوطه وزيل
اعش - اعشوه مريخ كارنلا روي
وسكرين - ورواوس شاع طهرم مرة ٨
سراجهام ١٢ وامرة السيد ٢

العين الحمئة في القرآن الكريم هي عين الشمس بواحة سيوة

بينهم يجب أن تطرح من اليوم في زوايا الامال تلك الاقوال المضطربة البعده عن الحقيقة وتأييد التاريخ ولا اسود صفحات البلاغ الاخر بذكرها فليس في ذكرها فائدة اللهم الا الاعتبار بالجهل وما يؤدي اليه من ارتكاب السفقات وتعمل الادلة لجعلها من المقولات كقولهم أن تلك العين هي المحيط الاخضر (الاطنطى) ثم رغم أن تسميته عيا مع عظمه بما لا بأس به لانه بالنسبة لعظمة الله كقطرة وأن عظم عندنا وفي ذلك كل بأس لويلسون

ثم يبقى أن نطرح فيما بينهم من الآيه من لا يبالي بأن يخالف القرآن مسائل العلوم وبداته القول فيزعم أن معناها أن الاسكندر وجد الشمس اقرب في تلك العين فانه لا يصح أن تقرب الشمس فيها ولو قلنا انها المحيط الاخضر بنامه لان الشمس اكبر من جسم الارض مضاف مضاعفة فليست تقرب فيها ولا في اى جزء منها مهما عظم

وقد يرى هذا الاشكال صعب الحل ولا يجدى في حله ما يخفف به من ذهب الى ان تلك العين التي تقرب فيها الشمس هي المحيط الاخضر فيرى ان الاسكندر لما وصل الى ذلك المحيط العظيم الذي لا يرى بعده الا ناء وجد ان الشمس فيها تراه العين تقرب في ذلك الماء وليس المراد انها تقرب فيه حقيقة وهذا كما ان راكب البحر يرى الشمس كأنها تطلع من البحر وإنما كان هذا لا يجدى في حل ذلك الاشكال لان الجاهل هو الذي يخيل اليه فيها تراه عينه اذا كان في وسط البحر ان الشمس تطلع منه وتقرب فيه ولكن الاسكندر كان نقيباً ارسطو كبير فلاسه اليونان وصاحب الباع الطويل في العلوم الفلكية وسائر العلوم الرياضية والطبية فلا يمكن ان تخدعه عينه كما تخدع الجاهل وتخيل اليه ان الشمس تقرب في ذلك المحيط فهذا مما يجعل ذلك لا يجدى في حل ذلك الاشكال خصوصاً اذا أضيف اليه ان الاسكندر المقدوني (ذا القرنين) لم يثبت في كتب التاريخ المتبره انه وصل الى

وفيات ومياه نامة كثيرة وهواء رطب ووجدوا به سكاناً يسمون (الاموسيين) يسكنون عشاً منتشرة تحت ظلال الاشجار وفي وسط تلك المساكن مبد يحيط به ثلاثة اسوار كالقلعة في الاول مساكن ملوكهم الاقدمين وفي الثاني توجد النساء والاولاد والبيد وفي الثالث الحافظون على المعبد ويقرب المعبد عين الشمس السابقة وكان يزعم قديماً انه تسمع فيها النيات من هاتق آمون وقد رأى لبنان باشا تلك العين في زيارته لواحة سيوة ووصفها بأنها عين كثيرة المياه يتبع الماء منها بقوة وهي أشهر عيون سيوة فاذا قارنا بين اوصاف تلك العين وزيارة الاسكندر المقدوني لها وبين ما جاء في سورة الكهف عنها لا يكون هناك شك في أن عين الشمس بواحة سيوة هي العين الحمئة أو الحامية على بعض الاقراآت والتي ذكر القرآن أن (ذا القرنين) (الاسكندر المقدوني) سار مغرباً حتى وصل اليها (ويسألك عن ذى القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكراً . انا محككنا له في الارض وآتيناه من كل شيء سبباً فاتبع سبباً حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تقرب في عين حئة (حامية) ووجد عندها قوماً) وهنا ذكر القرون في وصفهم أنهم كانوا يلبسون الجلود ويأكلون ما لقطه البحار فمن الشمس حامية وتلك العين حامية وعين الشمس سار الاسكندر مغرباً حتى وصل اليها وتلك العين ذكر القرآن أن سلك طريق المغرب اليها وعين الشمس وجد الاسكندر (الاموسيين) يسكنون الشمس وهذا دليل على جهلهم وتاخرهم واطماعتهم وتلك العين ذكر القرآن أنه وجد عند ها قوما ذكر المقرون في وصفهم ما يتفق مع هذا فهم شعب (الاموسيين) بعضهم تلك العين هي عين الشمس بعضها وود القرنين هو الاسكندر المقدوني

سجعاك ر في ما هذا ؟ تكون العين الحمئة التي ذكرتها في كتابك العزيز في آخر سورة الكهف المشهورة قرية منا هذا القرب وفي قطر مصر المعروفة أجراؤه وتواجه من قديم الزمان وفي واحة سيوة المشهورة في العصر الماضية أيضا وكانت تعرف بواحة (سنترية) ثم نطل عهولة لنا الى الآن أى نحو ثلاثة عشر قرناً ونصف قرن ولكن جهلنا بالتاريخ القديم وعدم الممانعة بمعتقداته هو الذي أوقفنا في هذا الجهل بموضع تلك العين الموجودة على عدة أمال منا

عين الشمس بواحة سيوة معروفة من قديم الزمان ذكرها المؤرخ اليوناني الكبير (هيرودوت) في تاريخه كما ذكرها غيره وكان بالقرب منها هكل المشتري المعروف باسم آمون وتسميد اليونان (جوبيتر آمون) وتلك العين في الجنوب الشرق لآثار ذلك الهيكل وماؤها يكون قاراً في الصباح بارداً وقت الزوال حاراً وقت الغروب شديد الحرارة في نصف الليل وتقل عن (كنتسكس) أن الاسكندر المقدوني (ذا القرنين) بعد أن استولى على أقاليم مصر القبلية رغب في زيارة معبد (جوبيتر آمون) فقبل له ان الطريق صعبة قليلة الماء شديدة الحر كثيرة الرمال يصير المشى فيها قلم بضعب ذلك من همته بل قام للزيارة فركب الليل الى بحيرة مربوط ثم سافر يومين سقراً سهلاً وبعد ذلك دخل في الصحراء فاذا أرض ذات رمال ولا نبات فيها ولا ماء فقامى من الشدائد ما قامى وفرغ لده من القرب وضاق به الحال وكاد يموت هو ومن معه فانزل الله عليهم المطر فشرابوا وملؤا قراهم ثم ساروا في انقار اربعة أيام حتى وصلوا الى أول وادى (حوسير آمون) فاذا هو ذو اشجار طليحة

صناعة الاجسام الآدمية لأجل خدمة العمل

من القنوت البائدة فن صناعة جسم الانسان
وبغيره من الحيوانات وتركيب الهياكل العظمية
منها لتقدمها للمدارس والابدية العلمية لدرسها
والرجوع اليها حين الحاجة . ولا بد للشمس

في هذا الفن أن يكون ممن حدقوا التشرع
وبرعوا في معرفة أعضاء الجسم بإجماع حتى
ينسني له تركيب جسم كامل أو هيكل عظمي
مستوى الاجراء . ولا يقتصر عمله على ذلك



الصانع يدق الصابون في مصنع من ادميه كنهية للمدارس



صنع اجسام آدمية من الخشب

الاصفاق القريبة من المحيط الاخضر ولا الى ذلك
المحيط نفسه .

وهنا يجب ان نشهد عظيمة ذلك الفيلسوف
الادلمي أي محمد علي بن حزم ونقف حاشمين
امام ذلك العقل الجبار الذي كان يصل في
أوائل القرن الخامس الهجري الى ما وصلنا
اليه الآن في منتصف القرن الرابع عشر الهجري
بعد ان اخطط العالم بعرضه يعض وأصبحت
معرفة بالتاريخ القديم تضاهي معرفتنا بالتاريخ
الحديث. ذلك الفيلسوف لم يرض نفسه ان
يشرح القرآن على ما لا يتفق مع المسائل الفلسفية
فلم يجاوز من سبقه في ان معنى الآية ان ذا
القرنين وجد الشمس تقرب في تلك العين بل
قال ان مناها ان ذا القرنين كانت في العين
الحامية حين اتى الى آخر البر في جهة المغرب
فشاهد الشمس تقرب وهو يغتسل في تلك
العين الحامية . وهذا هو المعنى الذي يجب ان
يصار اليه في فهم الآية ليتفق القرآن مع العلم
خصوصا بعد ان وقفنا على ذلك النص التاريخي
الذي لو اطلع عليه ذلك الفيلسوف لكان معنا
في ان تلك العين الحارة هي عين الشمس في
واحة سيوة ولم يجاز من سبقه من المفسرين
في انها كانت عند آخر البر من جهة المغرب
أي عند ساحل المحيط الاطلنطي فليس عند
ساحل ذلك المحيط عين بهذا الشكل والاسكندر لم
يصل اليه بل وصل الى واحة سيوة واغتسل في
تلك العين العجيبة وكان ذلك وقت الغروب أي في
الوقت الذي يكون ماؤها فيه حاراً فشاهد الشمس
تقرب وهو في ذلك المكان الجليل المنقطع عن
العالم المتعسر. وما أجل غروب الشمس في تلك
الاماكن الجميلة التي يتقطع فيها الشخص الى
نفسه فيحس حال الطبيعة ويدرك من عاصم
الكون مالا يدركه وهو في وسط تلك الضجة
وبين هذا العالم المألوف

وبعد قانا ندعو العلماء في مصرنا وفي سائر
الاقطار الى مشاركتنا في بحث هذه المسألة
التاريخية الهامة فان ثبت بعد البحث صحة ما ذهب
اليه من أن عين الشمس واحة سيوة هي العين
الحارة أو الحامية الواردة في القرآني الكريم
فيكون هذا من فضل الله على والفضل بيد الله
يؤتيه من يشاء وهو ذو الفضل العظيم

عبد المتعال الصيدي
من علماء الجامع الاحمدى

المتحركة أن تخرج رواية « العالم المفقود » التي عرضت صورها في مصر في العام الماضي وكان الناس يشاهدونها بهوتين متعجبين من أشكال تلك الوحوش الهائلة الضخمة وكان يغيل اليهم انها موجودة فعلا وما هي سوى حيوانات مصنوعة في تلك المصانع وضعت على شكل هياكلها المطوية المتحركة التي وجدت في طبقات الارض العميقة . وهذه المصانع اعمال أخرى كثيرة وقوائد جزئية لا تقع تحت حصر



ثالثة التي تضم عليها الآذان الآدمية لكليات والجامعات

بل عليه أحياء أن يسو الهيكل العظمى مادة من الجليس أو الشمع
تجعلها شيئا بالجسم قبل ذهاب لحمه والنسجة جسمه . ولا يخفى
بعضه ذلك من المهارة والخبرة الفنية ولا سيما إذا طلب إلى الصانع
تركيب جسم حيوان مفترض . وها نحن ننقل لقرائنا بعض
صور مما يصنعها أرباب هذا الفن الغريب وما يخرجونه لخدمة
علم الطب .

وكان لثل هذه المصانع الفضل في صنع حيوانات الدانيسور
المنقرضة منذ ملايين السنين ولولاها لما تسنى لشركات الصور



تَرْكِيبُ الْهَيَاكِلِ الْمُنَظَّمَةِ وَتَرْوِيعُ الْخَاجِمِ وَتَهْيِئَتُهَا

الخبرات والمفاعد وكل ما في الحن من المنقولات
وتقدر قيمتها ببلغ عشرة آلاف جنيه على أقل
تقدير وغادرت ذلك النادي الذي كان هامراً
زاهراً خاوياً خالياً بل قاعاً صافصفاً فكان في
عمل البوليس هذا خمرة عيرة للنادية الأخرى
فردت في الفكنم والاختفاء

أمرأته لأطفال الكسرة الزمراء

كتاب واحد في موضوعه اسمه ثمانية بقيد الاطراف
والعالمات بالعالمات عند امر بطيقت
بشأن شيخه - ٢٤ - في نسخة ٢٠ فرشت
ونسخة ٢٥ فرشت والسخره قمران .

فالت شهر عطيمة في عالم الخليل ورأت أخيراً
ان تولى بمرعة فاست ذلك النادي الكبير

وكان فيه يوم هاجمه بوليس منع المسكرات نحو ٣٥٠ شخصاً من الرجال والنساء وكلهم من اعيان نيويورك واكبر وجهاتها يحضون الخمره ويرقصون اذ دخلت عليهم قوة من رجال البوليس واقت القبض على المس هيلانه مورغن وجميع خدمة النادي ثم جاءت بسيارات نقل كبيرة وشرعت في مصادرة جميع مفروشات المحل واثاثه الثمن من صبور ونحف وطاقف واخرجت

غارة البوليس على الاندية

في بروكس في نيويورك اندية ليلية يقصد اليها اعضاؤها لاحتفاء الخمر بالرغم من قانون تحريم المسكرات وكانهم يجدون رجال البويس واثارة ضبط المسكرات فرأت هذه الدائرة اخيرا ان تضرب بعض تلك الاندية ضربة شديدة تكون عزة لسواها فاختارت ام الاندية وانغمها وانغمها اثاثا ويدعى «نادي هيلانه» وهو ملك لس هيلانه التي

البلاغ في باريس

بياع «البلاغ اليومي» و«البلاغ الاسبوعي»

في باريس في الكنت نمرة ٢١٣ شارع الكابوسين

نمرة ١٢ أمام كافيه دي لاني

KIOSQUE

12 Boulevard des Capucines

في مراکش

معهده «البلاغ اليومي» و«البلاغ الاسبوعي» في

مراكش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود

بتطوان مراكش

في السودان

معهده بيع «البلاغ الاسبوعي» في جهات

السودان والحواجة يقولوا ديمتري كاتيفانيدس

صاحب مكتبة «ال بازار السوداني» بميدان

الردار أمام عطة الترام الوسطى وفروعها في

أم درمان والخرطوم بحري وعطبرة وبورسودان

وواد مدني وسنجة والاض.

مكتب

النصر في «العربية المصرية»

بالنصرة (عراق)

ادارة حضرة حسين حسن عبد الصمد

في

العراق - جنوب ايران - خليج فارس

اعتمدت ادارة جريدة «البلاغ

الاسبوعي» مكتب الصحافة العربية

المصرية ادارة حضرة حسين افندي حسن

عبد الصمد وكيلًا طاماني الجهات المذكورة

عدا مدينة بغداد. وذلك لبيع الجريدة

من تحصيل الاشتراكات والاتفاق على

الاعلانات

وتدركها. ان عمران البشر يجب الا يكون

سوى دورة الطبيعة لتصل أخيراً إلى الابرمنش

ولا اهمية لكثرة التاذج الموصلة إلى قياس الحياة

الطبا وأما المهم أن يصل الانسان إلى مقتضى

الجمال في الحياة وفهمها. الابرمنش لا يجوز ان

يحسب الآلام والضلال والتخمين في الحياة

ولا يجب أن يكون كالنوبة والمسيحية بل بالعكس

عليه أن ياتي بالسف ويدر بالسياط والمعنى

بالحروب والثورات يهاجم بها بني الانسان.

يجب علينا ان نهذب نفوسنا تلك الحجارة

الموحودة بين الخرم وخطايا.

ونجمل من تلك الحجارة سدا يرتقي عليها إلى

نهاية الكمال والجمال، ولا يمكن ان نحصل على

ذلك اذا كنا نبحث حيا حقيقيا ونخضعه. انا

في حاجة ضرورية إلى القوة والشدة وحسب

السلطة والطمع والسرور والحسد لترفع مستوى

الحياة كما يحتاج إلى التواضع وعجبة القريب.

ان دياة الحياة الجديدة لا تعظم الاقلية واضاف

المول واقفارا والاهتمام بالروحيات. انها

لا تعظم بالتقشف والمقاصد البودية او المسيحية

القشائمة. كلا بل نقول: هذبوا الارض

لترفع إلى الابرمنش إلى زهرة الحياة، ولا

تهتموا بالواسطة ان الهدى يقدس وهو مقدس

وهكذا يبقى نيتشة على دين الابرمنش

هذا تمام التهذيب التي يجب أن تهذب الجنس

البشري.

شديد باز الحداد

خليل الرحمن

متفرقات

تصنع الآتي. المنفعة الآ من حراشف

سماك (الرنجة) وبياع بعض هذه الآتي. يبلغ

خمسة وستين جنتها وتقليدها متفن كل الاتقان

فلا يشفى الا للخبراء الناهرين ان يعرفوا انها

مقلدة

• ليس لا باينا عملة نقدية خصوصية وهي

تتامل بقود البلدان المجاورة

الابرمنش أي ليفهم أبناء الاجيال المقبلة ما

هو هذا النموذج، وما هو يقول في كتابه

«Exse homo» (طريق الالم): «لكي

تفهم هذا الطراز علينا ان نوضح أولا قسمته

وهي ما اسميناها صفحة كاملة.» ولا غرو اذا كان

نيتشة ينظر إلى ذلك الطراز ويطلب له الصحة

الكاملة شرطاً أساسياً لانه قضى معظم حياته

مر يضاً واصباها من خدلان الاصدقاء ما هدد

أركان قواه وجعله متشاكساً. وان من يرجع

رؤوس الاقلام التي وضعها لكتابه ه هكذا قال

زادخت وبقابلها بالنسخة المطبوعة يجد

تعبيراً عظيمًا وتطوراً كبيراً في افكاره.

اما صفات هذا السربان فلم تكن واضحة

لنيتشة تماماً وبقي حلمه حلماً مزدوجاً (اله

زادخت المزدوج) فيقول ان الاقوى والاكثر

حرية وحيوية يجب ان يقدم نفسه طوماذبيحة

أي انه ياخذ على طاقه الآلام الاقل كآلامه

ويشعر بان يصعبل ما يشعر الآخرون بهم

أضعف وأحق وأجبن من ان يحتملوه. وهذا

الذي حل بعض اللاهوتيين من الالمان على ان

يجذبوا الابرمنش ألموبة ساذجة لهم. وم

على بعض الحق حيناً يشيرون إلى ذلك في كتبهم

يقولون: «ان حينئذ نيتشة إلى الابرمنش هو

قس الحنين إلى المسيح، ذلك الحين الذي ما

كان مفهوماً من نيتشة لأن المسيح كما نعرفه هو

فلس الابرمنش أي مسيح خيالي وجندي

شريف. ان المسيح المخلص هو ذوق قديم

وعجائب عظيم.»

سم ان ابرمنش نيتشة ذو راقعة عظيمة

بصر احبائي في هيئة بعض مشاهير الرجال في

تاريخ كولبوس قيصر، وقصر بورجيا،

دروس يار، ونايلون، وله بعض الميول التي

تطلب السلطة والشدة كما ان له بعض الاحيان

سجائاً نسوية. ومن المؤكد ان نيتشة كان يقول

«ان الابرمنش حجة كيان الانسانية وكيان

تاريخها المائل للملوء بالدماء والعرق والخطئ

والفجور. يجب أن تضع قياساً لكرامة الطبيعة

وهذه يجب أن تكون منظورة فهمها الحواس

أدبيات قدماء المصريين

قصص السحرة

- ٤ -

قبل سبعة أيام . فلتكن أنت رسول الى هذا
الوعد اللئيم ، حتى اذا خلع ثيابه ودفع نفسه
الى بحيرة يبق كما يثبت زوجي الخائنة الشريرة
تحولت من شكل الصغير الى تمساح كبير الحجم
يلتهمه غير ملتفت الى صياحه وهويله أي
قوي !! أي سلطان !! اخراجا الان مني ،

وحلا في هذا الجسم الثاني ، لان لي في ذلك
مأربا أود أن آتله ، وفاة أتوق الى الوصول اليها ..
وبعد أن انتهى الساحر من عمله هذا سلم
التمساح الى خادمه وأمره بوضعه في ملة البعيرة
بعد أن توعده إن هو اعمل تنفيذ هذه المهمة .

وفي الليلة التالية ، تحت ضوء القمر الساطع
وفي سكون الليل ووحشته ، وبين أشجار
الحديقة المورقة الخضراء ، تقابل الحيياني
ومثلا معا فصول الشق والفرام ، ثم خلا
ماعليهما من لباس ليشلا بآء البعيرة مآراكم
عليهما من رجس وآام . ومد الشاب رجله الى الماء
قآذا بهم التمساح يلتهمه ، واذا هو أثر بعد عين .

ومضت أيام الساحر السبعة ، فطلب الى
الملك أن يتنازل ويصعبه ليرى عجبا ، ويشاهد
ما يدهشه ، حتى اذا وصلا الى البعيرة نادى
الساحر التمساح فخرج اليه ، وقد أوجس الملك
منه خيفة ، وم بالرجوع لولان تحول الحيوان
شعرا كما كان . وعندئذ دهش الملك وطلب يانا
لا رأى ، فقص عليه (يوبانر) قصة زوجته
وحادث الفرار الذي وقع بينها وبين ذلك الخليع
الفاجر . فغارت ثأرتة وأمر بالزوجة لئلا
جسمها على مرأى من الناس ومشهد ، ثم ترك
رمادها تذرره الرياح ، وتلعب به الانواء ، بين
لعنات اللاعبين وسباب الناظرين .

ولم يكذب يسم (خوفو) تلك القصة حتى
ترحم على الملك البائل الذي ضرب بذلك العتاب
الصارم على أيدي أولئك الذين يثبتون بالشرف ،
ويستندون على العفاف ، كما قدم القراء بين روح
(يوبانر) الساحر ، ذلك الذي لم يؤثر شوهه
على كرامته ، والذي ضحى إق سبل سمحه
بذلك الجبال العائن ، وتلك القادة الهباء

كثيرة التردد عليه وهو جاد في عمله لا يغيرها
أدق التفات . وما كان ذلك ليصدها عنه وهي
التي بليت سعادتها على التقرب اليه والاتصال
به ، لذلك لم تال جهداً عن التأثير فيه ، فآارة
كانت تنازله وأخرى تكانبه وطوراً ترسل اليه
هداياها النفيسة ، وههكدا تابرت حتى
نجمت وحظيت منه بمعاد في حديقة بيتها
بجدران فيه أطراف الحديث ويتخلسان
أثناءه نظرات الحب والفرام . وما كان أشد
سرورها يوم ان علمت بذلك الخير ووقفت على
تلك النتيجة ، فنادت خدامها وعلامات الفيلة
بأدية على وجهها ، وبشائر الفرح تجعل في كلامها
وحركاتها ، آمرة إيام بإعداد مشاهد لها تقسم
من طعام وشراب . حتى اذا دنا الموعد تريت
بأحلى زينتها ولست أخفيها وبدأت كأجل
ما يحصور العقل ، وجهه يثيب القمر إن رآه ،
وخددت تحول الورد دحرتها ، وشر براق جذاب .
يمثل هذا الشكل قابلت حبيبها وقضت معه من
الوقت ما سمحت لها الفرصة به ، هائلة بقبلاته
سعيدة بضيائه ، لا تخشى في خلاعتها لوم لأنم
أو عين ناظر . وهل لها أن تفكر وتفتد في غير
ذلك الملك الكريم الذي طالما تمت وجودها
معه وكثيرا ما سهرت الليل تناسجه في مزاره
البعيد ...

وما كان أشد سحق زوجها عليها حينما علم
بهذا الخير من أحد خدامها . وشاء أن ينتقم
لنفسه بملك القوة التي وهبه الله إياها ، فصنع
من الشمع تمساحا صغيرا قرأ عليه من آيات
السحر ما يعطيه قوة التحول وبهبه صفة التغير
قائلا له :

« سوف أعتد عليك في الانتقام لي ،
والأخذ بشاري ، لاني لا أستطيع مفارقة مكانك

انتبهنا الآن من بحث (متون الاهرامات)
وستنقل منها الى (كتاب الموتى) ولكن بعد
ان نلخص شيئا من (قصص السحرة) التي
انتشرت في آداب المصريين القدماء انتشاراً
كبيراً وشغلت في كتاباتهم حيزاً لا يستهان به .
ولقد كان لتلك القصص أهميتها في ذلك العصر
البعيد حتى ان الملوك كانوا شديدى الشغف
بسماعها ، يقرءون اليهم رواياتها ويجزلون العطاء
لاظهارها .

وتعتبر ملفات اليردى المعروفة باسم (مجموعة
وستكار) والمحفولة الان بمصنف (برلين)
تحت رقم (٣٠٣٣) أحسن مصدر لمثل هذه
القصص ولذلك سنعتمد عليها فيما سنلخصه
هنا معتقدين بان فيها الكفاية وزيادة . وتسب
تلك المجموعة الى السيدة (وستكار وتشرش)
التي أهدتها عام ١٨٣٩ الى (ريتشارد ليسيس)
أحد علماء (المصولوجيا) الالمانيين . وقد
كثرت هذه القصص في المدة المحصورة بين
الاسرتين الثانية عشرة والثامنة عشرة ولو ان
وقائعها سبقت هذا العصر كما سنرى . وأول
من اهتم بترجمتها هو الاستاذ (أرماني) الذي
أشرف بنفسه على طبعا والذي لم يدخر وسعا
في مراجعتها مراجعة دقيقة اطمان اليها كل من
قرأها من العلماء .

(١)

وتصف القصة الاولى منها حادثة وقعت
أيام حكم (نيكاس) أحد ملوك الاسرة الثالثة
رواها الامير (خفرع) للملك (خوفو) عن
أحد أئمة السحر المعروف باسم (يوبانر) الذي
كان رئيسا لمعهد (فتاح) بنفسه .

تزوج هذا الساحر بثانية حسناء ، لعب
الهوى بقلها فاحبت شابا جبل الخلقة ، فكانت

(٢)

أعادت القصة السابقة الى ذهن الامير (يا فرج) حادثة سمع بها من قبل فاستاذن الملك في الكلام ورجاه في أن يستمع اليه فلما أذن (خوفو) له قام فقال :
أيها الملك العظيم ، إن الذي سأقصه على سامع جلالته خاص يا بيمك (ستفرو) الذي كان شديد العناية بشعبه ، كثير اللطف على رعيته وقومه ، يضحى براحمته في سبيل توفير السادة لهم ، ويخص وقته كي يأخذ بتأديتهم وقد اشتدت عليه وطأة التعب من جراء ذلك ، وأخذ منه الاجتهاد كل ما أخذ فجعل يبحث عن شيء يسلي به نفسه ، ويخفف به من آلامه ، بحثاً بين جدران القصر ومتقافى كل ما استطاع التفتيش فيه . ولكنه لم يفلح في كل هذه المحاولات بل أخفق الاخفاق التام ، فضايق فرعه ، وطلب معونة بطاعته ، فكان في كل ذلك كالمستجير من الرمضاء بالنار ، اذ لم ينفع منهم شيء . ولم يزل من ورائهم قليلاً ، بل ضاعف همه واستصعب دأبه وكاد اليأس يقتله ، لولا ان من الله عليه بمن أزال عنه حزنه وضجره . ذلك ان أحد السحرة (تنشاشاء) عرف الداء فوصف له ما عنده أوصافاً ، وكتب له من تأنفه ما اجتث أصله وقضى عليه ، قال للملك :

« ... أيها الملك المقدى إن لي عندك مطلباً أود ان نجيبه ، وأمنية لا أفلح عنها ، حرصاً على صحة مولاي ، وعملاً على إزالة ما يقبضه من آثار المرض ... »
فرد عليه الملك مبتهماً :

« ... هات ما عندك ، فسوف لا نجيب لك رجاء ، وأطلب ما شئت ، فاني طلب لك الداء . انني مدين لك بنعمة الحياة ، فاذكر لك هذا الجليل الى ما شاء الله . أمامك ملكي صرف كما تشاء ، وسأخذ منه ما رمت يا أوفى الأوفياء . فليس بعد الصحة غاية لقاصد ، أو أمنية لمن ، ولئن استطيع كائن ان يقدرها حق قدرها ، حتى يظليه الله بضدها . وقد

جربت فرقت ، فأطلب ما اسديت الى جزاء ... »
فأنحنى الساحر أمامه وقال :

« ... مولاي !! إن ما فعلته واجب مقدس على نحو جلالة ملكي فليس فيه ما يستحق الشكر او يدعو الى الثناء . وما جال بخاطري وانا اكلم جلالته ان يذهب بك التفكير الى مثل هذا البعد ، لما انا بطالب مال او جاه ، وانما أنشد السعادة للملكي مهما كلفني ذلك من جهد وعناء . وكل ما اريده منك يا مولاي ، ان تقوموا بزهة في بحيرتكم المقدسة ، تمتصون فيها بجمعال الطبيعة ، لان في ذلك الأثر الحسن على صحتكم . وان راق مولاي هذا المطلب ، فكل ما ارجوه ان يوكل الى أمر اعداد العدة ، وتجهيز ما يلزم للرحلة . ويمكن ان تصطحب يا سيدي اثني عشرة جارية تكون مهمتهن التعذيب في رواحنا وغدونا ... »

ووافق الملك على طلب الساحر ، وتم كل شيء . في وقت قصير ، ثم تحركت المركب باسم الله مجراها ، بين دعوات الشب وصدلة الكهنة . وما هي إلا مدة وجيزة حتى اشتبك بجذاف بشعر إحدى الجاريات ، فسالجته حتى انفصل ولكن بعد أن سقطت في الماء إحدى جواهر شعرها التي كانت تحرص عليها بعد الحرص وتخاف عليها كل الخوف . فرمت بالجذاف ، وأخذت تبكي وتذبح غير ملاذعة الى وعد الملك لها بأنهم الجواهر واجل الحل . فرق قلبه لها ، ونادى الساحر لياخذ رأيه ، ويستعين بقوته ، ملجأ عليه في أن يبذل قصارى جهده لارجاع الجوهره الى تلك الجارية المسكينة . فوقف الساحر على حافة القارب قارلاً تمامه تارة ، ومشتراً بيده تارة أخرى . وما زال كذلك حتى انقسم الماء قسمين ، علا أحدهما الآخر تاركاً الجوهره تلعب في قاع البحر . فهبط اليها القارب والتفتحتها الجارية فرحة مسرورة . وعند ذلك نادى الساحر الى دعواته ، فصعدك الماء . وأخذ في الانحدار حتى رجح كل شيء الى أصله ، و(ستفرو)

مندهش بما يرى مسجب بهارة هذا الشخص الغريب ...

وكذلك كان حال (خوفو) عند سماع القصة ، يحار في تبليها ، ويود لو أن كان حاضراً وقت حدوثها ، يصوت بصد طورا ، ويحرك رأسه أحيانا ، حتى اذا انتهى (يا يوفرو) من سرد حوادثها وأقن عليها ، قال الملك لابنه (هيروثاف) :

« .. اليس عندك شيء في هذا المني أيها الامير الماقل ١٢٢ ؟ ... »

فاطرق الامير برأسه قليلاً ثم أجاب ...
(يتبع) عباس مصطفى عمار

هل انت نحيف ؟

ان الرياضة البدنية هي التي تطيق الصحة والقوة والجسم المفضل الجميل . اكتب الآن الى معهد التربية البدنية بالمراسلة (صندوق البوستة ١٢٦٥ مصر) وارسل ١٥ ملياً طوابع بوستة . أشركا موضوع هذا الاعلان »

٤٠ قرناً صاعاً

خاتم رجالي قشرة ذهب حجر الماس وير القشرة الذهب عيار ١٨ مضمونة لمدة عشرين سنين . خواتم الماس وير لا تختطف مطلقاً عن الحقيق بل تتوقه ربما ودقة بالصنعة . هي أفضل من الحقيق لان هذا الثمن زهيد جداً . تاجوا ومصوغات الماس وير واشتروا خواتمكم بورقة ضارب لمدة عشرين سنين من محل امرانه عبط القاهرة شارع المتاح نمرة ٧ عمارة زغب

الحياة

حرة لا تزور ألا لهما
تترك العابد الشقي شجيا
كشرت عن أنيابها للبرايا
كم سقطت من الجفاء زعاقا
قد يراها العبد حيا لذيذا
ويراها الشقي موتا زؤاما

صاح ان الحياة لفر اذا ما
ليت شعري ماذا تكون أحسا
أم طريقا الى الفناء قصيرا
كل حي له كتاب ولكن
لو عرفنا متى تكون المناسيا
لا تنظرنا ما مذلنا القطار

أيها العلم كم هتكت حجابا
تلك آثارها اذا عرضت لي
فاذا رمت وصفها بلساني
فهي كالكهرباء لست تراها
هي من روح الله وهو خفي
يا ابنة الشمس وجه أمك باد
عرف الناس فضل أمك قدما
حدثت كيف أبدت على الار
وأرينا متى ظهرت عليها
أخذ الناس في التكاتف حتى

ليت شعري أضل «درون» بحثا
قال قوم هلا تشهدنا ذبا
حين أخى الوحوش والانما
في الحياة ارتقى فصار حاما

وغلا آخرون فيه ففعلوا
قد عرفنا أبا الآثام جميعا
وهل الجن تنتمي كالبرايا
لأب يدعى يافثا أو حاما

سائل البحر كيف آتيت لهما
وتأمل بين الحقول نباتا
عن من بارد الغيم شرابا
ولقد يولد النبات ويقتى
حكمة تملأ النفوس يقينا
بأنه يدير هذا النظاما

سائل الشمس عن بنينا لماذا
أرى للكواكب السبع سلا
ليتني أركب الرياح الى الاف م
أتهذا الاثير ان كان في المرم
حتى أهليه ان حررت عليهم
كانت الارض وحدها متاثما

صاح لولا الحياة مايت أخشى
قال بالجن معشر وأراها
أو ليست تحزن لم البرايا
قبا لو ان الأجنة تدري
أتهذا الجسد حسبك الا
شبح الموت أو أهاب السقام

حملتي الحياة صب الصبا
لوسرت في الصخر الاصم لراشت
ولقد اسع الطيور تخني
واخال النبات يبكي حيننا
دقة الحس لم تدع لي فؤادا
وأرى الحب للحياة لزاما

نحوه اعين الملاح سها
فاخال الطيور تشكو الغراما
كلما سال الطل منه سجعا
ملك الحسن من فؤادي الزماما

عمود غنيم

محاكمة طيار

متهم بالقتل بغير عمد

نظر المجلس العسكري بباريس في أول قضية وقعت على طيار
لارتكابه جريمة القتل بغير عمد وهو الملازم باسكود الساج لصلاح
الطيران الحربى فقد اضطر الى النزول على الشاطئ قرب بور دو ففصم
بنتين صغيرتين من قتهما روحه الطائرة اربا اربا وقد قال الطيار للمجلس

واه كان فوق الشاطئ فتمطل بحركه طيارته ولا كان ذلك الشاطئ
الرملى غاما بالناس حاول أن ينزل في البحر ولكنه لم يزل
النتين كاعا تحرضان الماء وقد طلبت والدته احدي البنتين من المجلس
أن يراف بالطيار وقالت مخاطبة : لا تشع باى تيكيت لعمك هذا
لانك لم تصمد القتل قاجابها الطيار بل أظن من ذاك كل أيام حياتي
بفكرة اننى انت السبب لحزن والدتي
وقد حكم المجلس ببراءة الطيار

حوادث الأسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

ضمان لها ونجاح للاغراض التي ترى إليها وان يكن فيه معنى غير مستحب هو عجز الأمة عن ان تقوم وحدها بالأعمال الكبيرة .

مبارك فهم بك

تطرت محكمة الباديب العليا في التهم التي وجهتها وزارة الزراعة الى سكرتيرها العام حضرة جلال فهم بك فاضت في ذلك ثلاثة أيام ثم حكمت ببراءة جلال بك من كل منسب اليه ونصت في حكمها على انه صدر بالاجماع . وكانت هذه القضية قد لفتت الانظار لظروفها الخاصة ثم لانها اوشكت ان تحدث أزمة وزارية في وقت من الاوقات ولذلك اثار الحكم الذي صدر فيها أحداث في كل طبقة وكل مكان .

والحق ان القضية كلها داعية الى الاسف وقد اوجد حكم البراءة الآن حالة تحتاج الى علاج عاجل ، فان صاحب المال محمد فتح الله برقات باشا لم يمد يستطع ان يشتغل مع جلال بك كما ان جلال بك لم يمد يستطع ان يشتغل معه وليس من مصلحته ولا من مصلحة العمل في ذاته ان يشتغل معه . فالعلاج المطلوب هو ان ينقل جلال بك الى وزارة أخرى وعمل آخر ومن حق صاحب المال فتح الله باشا ان يطلب هذا النقل كما ان من حق جلال بك ان يطلبه نفسى ان يتم قريبا وان يحسم به هذا الحادث

بيان أم المصريين

هذه ان توفي المفور له سعد زغول باشا أخذ خصومه وخصوم الوفد المصري يشعرون الانامات المختلفة عن تركته فرأت صاحبة الصون أم المصريين ان تصدر به بيانا تقطع به السنة هؤلاء الخصوم فاصدرته ونشرته الصحف ليومية ويمن نصد نشره هنا لاهية موضوعه وهو :

لم يكف بعض ذوي الاغراض ما نكبت

زى الازهريين ومستحب المفق

اجدا هذا الاسبوع بزعة واعنى ايضا بزعة لها دلالتها انجبتا ولم تنجبا . فاما الزعة التي بدأ بها الاسبوع فهي حادثة كفيف من الطلبة في التسمم الشاوى في الازهر ارتدوا ملابس افريقية وفوقها الجبة المسادة كاكولة مع لبس العامة فأخرجهم شيخ القسم من حلقات الدروس ورأى اخوانهم المحفظون بزهم ان ماحدت من شيخ القسم غير عادل فاضروا عن الدرس احتجاجا ومناصرة لفكرة الحرة في الزى الذي اختاروه فقطوم . وقد تحدث مندوب شقيقنا «البلاغ اليوى» مع صاحب التفضيل بمدرسة الماهد الدينية فلم منه ان ليس بين النظمة الازهرية خاص بمسألة الزى . وليس يعلم الآن هل تسرى هذه الزعة الجديدة بين الازهريين بمثل ما سرت بين اخوانهم طلبة دار العلوم ؟ واذا سرت هل ستقاوم من ادارة الماهد الدينية بمثل ما قاومت به من وزارة المعارف في العهد السابق ؟

واما الزعة التي انتهى بها الاسبوع فهي في اقتراح تقدم به الشيخ المحترم الشيخ حسن عبد القادر يطلب فيه إلغاء وظيفة المفتي لانها وظيفة لا لزوم لها لاسباب أربعة اولها ان المحاكم الشرعية باشارة وزارة الحفانية لا تحول على فتاواه في القضايا المطروحة امامها بل ان من الفضاة من لا يقبلون تقديمها اليهم ولا مجرد الاستئناس بها وثانيها لان الحكومة لا تأخذ برأيه في المسائل الدينية وثالثها لان فتاواه في قضايا الاعدام شكلية وعما حكم الجنائيات لا ترسل اليه ملف جنائيات القتل الا بعد ان تكون المحكمة قد رأت العقوبة بالاعدام وراها ان مفتي وزارة الحفانية ومفتيها فهم الكفاية لما تحتاج اليه الحكومة في مسائل الموارث وغيرها ولهذا الوظيفة مرتب يبادل مرتب وكيل وزارة ومن يشغلها ينظر على ثلاثة وعشرين وظيفة . وقد أقيمت حولها ضجة في الدورية البرلانية لماضية ثم هدأت واما ضجعتها الجديدة في هذه الدورية فنحن ننتجتها عند علام الغيوب ...

به عقد قريبي العزيز ، وما دهي الامة بوقاة زعيمها الكبير ، حتى سولت لهم أنفسهم ، وان النفس لامارة بالسوء ، أنت يطمنون في مكان الامانة منا ، وهي اقدس شيء لدينا ، فاختلقوا الاكاذيب حول تركه الراسل الكريم ذلك الذي ضمت يده وقسمه ، وضحي بكل عزيز لديه في سبيل امته ، وأسندوا له ولى وجود أموال طائلة وسندات من أمهم قتال السويس باسمي في البنوك ، وموهين أنها من أموال الامة ، وحددوا مقاديرها بما ابتدعه تصويرهم تفضيلا للافهام

وما كنت لاعتى بالرد على هذه الباطيل احتقارا لذريعتي ، وم تفر قليل لم ينسهم موت الفقيد العزيز الحقد الكامن في قلوبهم فلم يحرموا لذكرى الفقيد العظيم طهورا ولا لاسرته الحزينة شعورا ، ولا للامة في زعيمها كرامة ، ولا للعائلات المصرية لاسرا

غير أنى قطعا لاسنة السوء ، واجلالا لوفاء الشعب لزعيمة رأيت ان أشر على الامة ، وهي مصدر فقره ، والامينة على ذكره ، البيان الآتي :

٨٧٨١ جنيه و ٣٣ ملين قيمة ما خصني في تركه المفور له زوجي بحق الربيع

١٤٧٧٩ جنيه و ١٥٧ ملين قيمة ما هو باق لي من سنة ١٩١٥ الى الآن من ايرادات عزى مسجد وصياف البالغ مقداره ٢١٠ فداوين و ٢١ قيراطا و ٣٣ ملين ، وهي التي خصني في وقف المفور له والذى المرحوم مصطفى باشا فهمي ويدخل في ذلك مبلغ ٣٠٥٠٠ جنيه قيمة ايرادات هذا العام التي حصلت بعد وفاة المرحوم زوجي ، ومبلغ ١٩٢٧ جنيه قيمة ما ورثته في النفود الخلفة عن المرحوم والذى هذا وليس لي مال ولا عقار غير ذلك ولم يكن لي في حياة المفور له زوجي ولا بعد وفاته مال ولا سندات غير ما ذكر

من ذلك يعلم الناس مبلغ افك أولئك الضالين المضلين ، الذين أترك الى الله جل شأنه ان يحاسبهم بما اقترأ وهو خير الحاسبين

صفية زغول

بيت الامة في ٣ فبراير سنة ١٩٢٨

فهرس هـ _____ ذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥ و ٢	حوادث الاسبوع : احتفال نيج حدى . احتفال الجامعة المصرية . جلال فهم بك . زى الازهرين /وظيفة الملقى	٢٢ و ٢١	(معا عشرة صور)
٤ و ٣	الى أين تسير روسيا الحمراء ، دخول الثورة الشيوعية في عهد ثالث	٢٦ و ٢٣	قصة البلاغ : « اكبر الحياة » / للقصى الامريكى
٥	هل خوض معامع الحرب يحعو الجرائم ، الفاء جميع الاحكام الصادرة على قتل الحرب	٢٧	ناتانيل هوتورن وتدريب الاستاذ محمد السباى
٩ و ٦	صيد الثور والدر (معا ثمانى صور) ساعة غربية	٢٧	الصين الحثة فى القرآن الكريم هي عين الشمس بواحة سيوه
١١ و ١٠	قسية الانجليز ، قطعة مختارة من الاراب لجورج سافايانا	٢٨ و ٢٩	للاستاذ عبدالمتعال الصيدي
١٢ و ١٣	للاستاذ عباس حافظ . ميزانية من ميزانيات المصحة . لكل دور شوكة . الزئبق والزيت . مصيدة حية للفهران	٣٠ و ٣١	صناعة الاجسام الآدمية لاجل خدمة العلم (معا ارج
١٤ و ١٥	ساعات بين الكتب ، بلاسكوا بايز : للاستاذ عباس محمود العقاد (معا صورة)	٣١ و ٣٢	صور) . غارة البوليس على الاندية
١٦ و ٢٠	الدردل الصاء للدكتور انفاضل عديش . بقية ساعات بين الكتب	٣٣ و ٣٤	الايرمنش والسيرمان للاديب شديد باز الحداد . متفرقات
	مقبرة توت عنخ آمون والكنوز الجديدة التى وجدت فيها	٣٤	أديان قدماء المصريين ، قصص النعرة . للاديب عباس مصطفى عمار
		٣٤	الحياة : للشاعر الاديب محمود غنيم . محاكمة طيار منهم بالقتل بغير تمتد